الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية

د/ محمد حسني أحمد قاسم
مدرس بقسم الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية

د/ محمد حسني أحمد قاسم
مدرس بقسم الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن الإسهام النسبي لكل من الإيذاء السيبراني (التنمر السيبراني، التحرش السيبراني، الهجوم السيبراني، الاحتيال السيبراني، الجريمة السيبرانية، السلوك السيبراني) والتوافق النفسي(التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري) في التنبو بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وتكونت العينة من(٨٠) طالبًا وطالبة(٦٠) ذكور، و(٢٠) إناث من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بمركز خدمات و دعم الطلاب ذوي الإعاقة بجامعات بني سويف، وسوهاج، والقاهرة، وقناة السويس، وتراوحت أعمارهم بين(١٩-٢٣) عامًا، بمتوسط عمري(٢١,١٥)، وانحراف معياري(١,٨٥)، وتمثلث الأدوات في ثلاثة مقاييس هي: الإيذاء السيبراني، والتوافق النفسي، والتفاعل الاجتماعي، من إعداد/ الباحث، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي الارتباطي، وباستخدام معامل الارتباط، واختبار ت T-test، وتحليل الانحدار الخطي البسيط وأسلوب تحليل المسار، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة عكسية ودالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي عند مستوي دلالة(٠,٠١)، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي عند مستوي دلالة(٠,٠١)، وتوجد فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع الذكور والإناث في الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي، وأسهمت درجات الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الإيذاء السيبراني، التوافق النفسي، التفاعل الاجتماعي، اضطراب التوحد.

The Relative Contribution of the Cyber-Victimization and Psycological Compatibility in Predicting Social interaction among with Autism disorder Students at university level

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the relative contribution of the cyber-victimizatio(Cyber-bullying, Cyber-harassment,Cyber-attack, Cyber-fraud, Cyber-crime, Cyber-behavior) and psychological compatibility (personal compatibility, social compatibility, family compatibility) in Predicting Social interaction among with Autism disorder Students at university level. The sample consisted of (80) male and female students, (60) males, and (20) females with autism disorder who were enrolled in the Services and Support of Center for Students with Disability,in universities of Beni Suef, Sohag, cairo and Canal Suza, and their ages ranged between (19-23) years, with an average age of (21.15) and a standard deviation of (1.85). The tools were represnted in three measures: The cyber-victimization, and psychological compatibility, and social interaction, prepared by the researcher, The research relied on the descriptive correlative mothod., using correlational coefficient, T-test, and simple linear regression analysis, and path analysis method. The results concluded that there is a reverse statistically significant correlation between cyber-victimization and psychological compatibility at the level of significance (0.01), and the of a reverse statistically significant correlation between cyber-victimization and social interaction at the level of significance (0.01), and there are statistically significant differences according to the male and female gender variable in the cyber-victimization and psychological compatibility. The scores for cyber-victimization and psychological compatibility contributed to predicting the Social interaction score among with Autism disorder Students at university level.

Keyword: cyber-victimization – psycological compatibility – social interaction – autism disorder.

مقدمة البحث:

يشهد العالم تطورات في التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا المعلوماتية في شتي مجالات الحياة اليومية لكافة الأفراد وخصوصًا طلاب الجامعة الذين يضطرون إلي التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بإستمرار إلي وقت طويل، مما أدي إلي ظهور العديد من الآثار السلبية والتهديدات السيبرانية الناتجة عن استخدام الأفراد والجماعات والمجتمعات لشبكات الإنترنت بما تشمله من تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي والتي كان لها الأثر الكبير في تغيير اتجاه سلوك الأفراد والتفاعل بينهم، الأمر الذي أدي إلي استحداث نوعًا من السلوك العدواني فيما يعرف بالإيذاء السيبراني.

ويعد الإيذاء السيبراني في الوقت الراهن من أخطر أشكال التهديدات السيبرانية، التي يعاني منها كثيرًا من فئة المراهقين والشباب، ويؤدي الإيذاء السيبراني إلي الشعور بالقلق و الاكتئاب، وأن نسبته بالنسبة للإيذاء النفسي تتراوح ما بين (٢٠) إلي (٧٠%)، إما بالنسبة للإيذاء الجسدي فتتراوح بين(٥%) إلي(٣٠%)(Temple&Freeman,2011,p.703).

واتفقت دراسة كل من (Carter,2009,p.147; Miller,2021,p.18) أن الطلاب ذوي اضطراب التوحد معرضون لخطر الإيذاء السيبراني، حيث أن خصائصهم تمثل خطرًا كبيرًا في التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتشمل: العزلة الاجتماعية، الصدمات النفسية، نقص الوعي الاجتماعي، ضعف نظرية العقل (صعوبات فهم و تمييز نوايا الآخرين)، الانغماس في الخيال، التفكير الصارم.

ويشير (Ledingham&Mills,2015,p2) أن بعض الأفراد ذوي اضطراب التوحد ضحايا للإيذاء السيبراني من خلال ارتكاب الجرائم السيبرانية التي تعتمد علي التقنيات الرقمية وتشمل: الاحتيال، وإنشاء حسابات شخصية وأرقام سرية، وإنشاء برامج ضارة.

وهدفت دراسة(2018) Michelle إلي العلاقة بين الإيذاء السيبراني والاكتئاب وأثره علي التنشئة الأسرية والمساندة الاجتماعية للمراهقين ذوي اضطراب التوحد في استخدام التكنولوجيا الإلكترونية، وتكونت العينة من(١١٢) بنسبة (٨٦%) من الذكور من الطلاب بالصف السابع إلي التاسع، يتراوح أعمارهم ما بين(١٢- ١٧) عامًا، وأسفرت الدراسة إلي مجموعة من النتائج ومنها: أن ضحايا الإنترنت أكثر سلبية في استخدام التكنولوجيا الرقمية،

وقد حصلوا علي المستويات الأعلي في الاكتئاب،بينما التنشئة الأسرية والمساندة الاجتماعية أكثر إيجابية لهذه المتغيرات.

وسعت دراسة الحارثي ونصر(٢٠٢١) في التحقق من فاعلية برنامج توكيدي لتعزيز بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية والهوية الثقافية، والأمن النفسي لدي طلاب جامعة الباحة المعرضين لخطر الإيذاء السيبراني، وتكونت العينة من (٤٠) طالبًا من طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الصحة النفسية الإيجابية، ومقياس الإيذاء السيبراني،ومقياس الهوية الثقافية، ومقياس الأمن النفسي.

وذكر (Barak&Suler,2008,p.37) أن التوافق النفسي يلعب دورًا كبيرًا في الوصول إلي التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، حيث يعمل التوافق النفسي على تحسين الذات والتعامل الإيجابي مع التحديات التي تواجههم، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز الثقة بالنفس وقدرة الطلاب على التفاعل بشكل فعّال في البيئة الجامعية.

وأشارت دراسة شناوي وعباس(٢٠١٤) في التعرف علي مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الشباب، وكشفت الدراسة عن ارتفاع التوافق النفسي لدي مستخدمي الفيسبوك، لكن هناك ارتباط سلبي(عكسي) بين التوافق النفسي والوقت المقتضي في استخدام الفيسبوك، فكلما زاد وقت الاستخدام انخفض التوافق النفسي، وكلما انخفض وقت الاستخدام زاد التوافق النفسي.

ويحاول الأشخاص مستخدمي التكنولوجية الرقمية إلي اشباع حاجاتهم النفسية ومنها الحاجة إلي تحقيق الذات والتعبير عن ذاتهم والشعور بالإنتماء والمحبة وفي بعض الأحيان إلي اشباع الحاجة للحصول علي الأمن النفسي وهو أمرًا له انعكاساته علي الصحة النفسية للفرد وسلوكه السوي، وغالبًا ما يترتب علي عدم اشباع تلك الحاجات اضطرابات نفسية ومنها التوتر والقلق النفسي مما يؤدي إلي خلل في الاتزان الانفعالي والنفسي للفرد(القطناني، ٢٠١١).

وأوصت دراسة محمد (٢٠٢٤) بأنه يجب علي الأسرة الاهتمام باحتياجات أبناءها النفسية والاجتماعية والاقتصادية حتي لا يلجئوا إلي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاطيء.

ومن هذا فلابد من توعية جميع مستخدمي الفضاء السيبراني خصوصًا المراهقين والشباب، من خلال غرس القيم والسلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات غير المرغوبة في التعاملات الرقمية، من أجل تشكيل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه(الدهشان،٢٠١٦، ص١٨١).

وتناولت دراسة الصبان والحربي(٢٠١٩) العلاقة بين إدمان الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، وتكونت العينة من(٢٥٢) طالب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي التحليلي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات علي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة(٩٥,٦%) وأكثرها استخدامًا "السناب شات"بنسبة(٢٣,٠٥)، ويستخدم غالبًا بما يزيد عن أربع ساعات يوميًا بنسبة (٤٦,٢%) وذلك لغرض التسلية بالدرجة الأولي بنسبة (٤٥,٢%)، كما ظهر أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له علاقة ارتباطية موجبة وتنبؤية دالة إحصائيًا بمدي تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل، وتبين أن تعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع له علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية دالة إحصائيًا بأمنهم النفسي.

وسعت دراسة(Singh (2019 إلي التركيز علي الجوانب النفسية والسلوكية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية واستخدامتها، ومدي أهمية علم النفس السيبراني وتأثيره علي الصحة النفسية والعقلية في الحياة المستقبلية، فهو علم يهتم بدراسة السلوك في سياق التفاعلات الاجتماعية التي تنتج من خلال التكنولوجيا الرقمية، والتي أصبحت تسيطر علي العالم الرقمي، والذي يشتمل علي الوسائط الرقمية، والألعاب الإلكترونية، والهواتف التي يكون له الآثر في تغيير الأفكار والسلوكيات المرتبطة بالنواحي النفسية.

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة البحث من خلال استشعار الباحث بشيوع وانتشار التهديدات ومخاطر الهجمات السيبرانية نتيجة تنامي الانفتاح المعلوماتي والعولمة الرقمية وتفشي الإيذاء السيبراني عبر التقنيات الرقمية بأشكاله ومظاهره وأبعاده المختلفة بين طلاب الجامعة، ومن خلال التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وملاحظة سلوكهم أثناء الدراسة، ومع ظهور بعض الشكاوي وعرض أسئلة متكررة نتيجة لتعرض بعض الطلاب

للإيذاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي من زملائهم المقربين أو من مجهولين، مما خلق شعورًا لديهم بالقلق المتزايد والاكتئاب والعزلة، وعدم المشاركة والتفاعل مع الآخرين، مما يجعل هؤلاء الطلاب ضحايا ويشعرون بعدم الرضا عن حياتهم والتفكير في الموت.

كما كشف(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٢٠)، أن (٧١,٢%) من الشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٩)عامًا يستخدمون شبكة الإنترنت، و(٩٨,٣%) منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك، تويتر)، و(٩٩,٩%) منهم ذكور، و(٩٧,٢%) إناث، وأوضحت المؤشرات الأساسية لقياس مجتمع المعلومات عام٢٠٢٠م، أن (٦٦,٢%) من الشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٩)عامًا يستخدمون الحاسب الآلي.

وهدفت دراسة(Makarovaa&Makarova (2019 إلي التعرف علي أسباب الإيذاء السيبراني، والعوامل المقترحة للوقاية منه، حيث ركزت الدراسة أيضًا علي تأثير الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت في تطور العنف لدي المراهقين، وتكونت العينة من (٢٧٣) شابًا وفتاة وتراوحت أعمارهم ما بين(١٤-٢٠)عامًا، وقد شمل بالتساوي جميع الفئات العمرية من كلاً الجنسين، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات، واستبيان للتعرف علي سلوك المراهقين مستخدمي الفضاء السيبراني، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: أن الألعاب الإلكترونية تمثل مشكلة خطيرة قد تؤدي إلي الإيذاء السيبراني، وأيضًا أنه لا يمكن للمراهقين والمراهقات اليوم البقاء دون أدوات الفضاء السيبراني رغم أنها آداة للتهديد.

ويذكر (Rose&Monda,2011,p.102) أن الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية لم يحظوا بإهتمام كبير في أدبيات الإيذاء والتنمر السيبراني، حيث أنهم معرضون للخطر لعدم فهم سلوكياتهم وضعف التواصل والمهارات الاجتماعية.

وتناولت دراسة Kowalski&Fedina (2011) مدي انتشار التنمر السيبراني بين الشباب ذوي اضطراب التوحد، وتقييم الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية للتنمر السيبراني لدي هؤلاء الشباب، وتكونت العينة من (٤٢) شابًا تعرضوا للتنمر السيبراني من خلال الوسائل الإلكترونية، وتوصلت نتائج الدراسة أن الشباب الذين تعرضوا للتنمر السيبراني لديهم مستويات أقل من الصحة النفسية والجسدية، مقارنة بالشباب الذين لم يتعرضوا للتنمر السيبراني.

وتناولت دراسة(Kathryn et al.(2015 العلاقة بين الإيذاء السيبراني وذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء والمرتبطة بشكل كبير بالهجوم السيبراني وسرقة الهوية، وطبقت علي عينة استطلاعية قوامها(٢٩٦) من طلاب الجامعة لقياس السلوك السيبراني المنحرف، وتكونت العينة من (٢٩٦) طالبًا، وبملاحظتهم وجد انخراط (١٧٩) طالبًا، بنسبة(٦٠%) في شكل من أشكال السلوك السيبراني، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن قراصنة سرقة الهوية والمتنمر السيبراني سجلوا درجات أعلي، أما الطلاب ذوي اضطراب التوحد لديهم مستويات أقل في التنمر السيبراني لما لديهم من ضعف في التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة عمار وفيلالي(٢٠٢٣) إلي وضع مقاربة سببية للتنمر السيبراني، بالاعتماد علي منهج تحليل الدراسات السابقة، واقتراح تصور وقائي يقوم علي تعزيز الحياة الطبية كتدخل اولي للوقاية من التنمر السيبراني، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: أن هناك علاقة بين مظاهر التنمر السيبراني وأعراض اضطراب التحدي المعارض تتمثل في: الغضب، الاستفزاز، التهديد، الانتقام، التي تدل علي عدم مراعاة مشاعر الآخرين، والمهارات الأساسية للتصور الوقائي المعتمد علي الذكاء الانفعالي وتعزيز الحياة الطبية للتقليل من ظاهرة التنمر السيبراني.

ويعتبر استخدام التقنيات الرقمية جزءًا أساسيًا من حياة الطلاب في المرحلة الجامعية، بما في ذلك الطلاب ذوي اضطراب التوحد، ويتعين عليهم التعامل مع مفاهيم مثل: التنمر السيبراني والتحرش السيبراني والهجوم السيبراني والاحتيال السيبراني والجريمة السيبرانية والسلوك السيبراني بشكل خاص، من خلال توجيههم وتثقيفهم حول المخاطر السيبرانية والوقاية منها، حيث يواجهون الطلاب ذوي اضطراب التوحد صعوبات عند التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات ومنها أن الصداقات عبر الإنترنت أقل قيمة من الصداقات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك التنمر السيبراني.

وتناولت دراسة(Payne et al.(2019 العلاقة بين الجريمة السيبرانية وسمات التوحد والإدراك الاجتماعي والدعم الشخصي، وتكونت العينة من(٢٩٠) مفردة، (٢٣) منهم من ذوي اضطراب التوحد، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: وجود علاقة

ارتباطية بين زيادة خطر ارتكاب الجرائم السيبرانية وارتفاع سمات اضطراب التوحد، وأيضًا ارتباط تشخيص اضطراب التوحد بإنخفاض خطر ارتكاب الجرائم السيبرانية.

لذلك لابد من تمكين الطلاب ذوي اضطراب التوحد ليكونوا مستخدمين أمنين للتكنولوجيا الرقمية، حيث أن لها دورًا أساسيًا في الخبرات الحياتية فلابد من استخدامها بشكل إيجابي ، مما يساعد في أن يصبح الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية أعضاء فاعلين بالمجتمع.

وأشارت دراسة(2021) McGhee إلي كيفية استخدام الأفراد ذوي اضطراب التوحد لتكنولوجيا المعلومات، وطبقت هذه الدراسة علي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد المتحولين جنسيًا، وذوي اضطراب التوحد المصاحب للإعاقة العقلية، وتوصلت نتائج الدراسة أن ذوي اضطراب التوحد يكتسبون عائد مادي من خلال استغلالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

لذلك يعتبر الكشف عن الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية مهمًا لفهم تجاربهم وتحسين بيئتهم الإكاديمية والاجتماعية، وتطوير استراتيجيات فعالة لدمج هؤلاء الطلاب بفاعلية في المجتمع الجامعي المتقدم، وتتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة علي الأسئلة الآتية:

- ما العلاقة بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية؟
- ما العلاقة بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية؟
- ما العلاقة بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب علي مقياسي الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي وفقًا لمتغير الجنس(الذكور والإناث)؟
- ما مدي إسهام كل من الإيذاء السيبراني و التوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية؟

هدف البحث:

هدف البحث إلي التعرف علي الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني (التنمر، التحرش، الهجوم، الاحتيال، الجريمة، السلوك) والتوافق النفسي (التوافق الشخصي،التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري) في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي (الإقبال الاجتماعي، الاهتمام الاجتماعي، التواصل الاجتماعي) لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وذلك من خلال العلاقة بين هذه المتغيرات.

أهمية البحث: **ترجع أهمية البحث الحالي إلي ما يلي:**

١- الأهمية النظرية:

(أ) تتضح الأهمية النظرية للبحث الحالي في الموضوع الذي تتصدي له، وهو دراسة الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، فبعد أن تتبع الباحث الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت متغيرات البحث الحالي لم يعثر علي أي دراسة تناولت هذا الموضوع، بالرغم من تأكيد الدراسات السابقة علي أن الطلاب ذوي اضطراب التوحد يتعرضوا إلي الإيذاء السيبراني بكافة أشكاله، مما يؤثر علي صحتهم الجسدية والنفسية (Payne et al,2019;Michelle,2018;Kathryn et al,2015) .

(ب) ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت الإيذاء السيبراني لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد حيث لم يعثر الباحث علي أي دراسة عربية تناولت الإيذاء السيبراني لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد، في حين ركزت معظم الدراسات العربية الأخري التي تناولت الإيذاء السيبراني – في حدود علم الباحث علي فئات أخري داخل المجتمع مثل ذوي اضطراب التحدي والمعارضة(عمار وفيلالي،٢٠٢٣)، أو طلاب الجامعة (أمين،٢٠٢٣، الحارثي ونصر،٢٠٢١، الطريف،٢٠٢٠، الصبان والحربي،٢٠١٩، الهلالات وآخرون،٢٠١٣).

(ج)التأصيل النظري لبعض المتغيرات الحديثة نسبيًا في مجال الدراسات النفسية والتي تتمثل في الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، والذي يساعد في فحص كيفية تأثير التوافق النفسي على قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الاجتماعية والتفاعل بشكل فعّال.

(د) توفر الدراسة إطار نظري عن الإيذاء السيبراني وعلاقته بالتوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي للاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الطلاب ذوي اضطراب التوحد لأسس وأخلاقيات التعامل مع التكنولوجية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

(هـ) معرفة أهمية تفاعل متغيرات البحث في علاقات مباشرة أو غير مباشرة فيما بينها للتأثير في التفاعل الاجتماعي.

٢- الأهمية التطبيقية:

(أ) تصميم أداة ملائمة للبيئة العربية لقياس الإيذاء السيبراني لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد يمكن استخدامها في إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية خاصة أن الباحثين لم يعثرا علي أي مقياس للإيذاء السيبراني تم تقنينه علي الطلاب ذوي اضطراب التوحد في البيئة العربية.

(ب) استخدام نتائج البحث لتطوير برامج دعم مخصصة للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، مما يزيد من فعالية الدعم ويسهم في تعزيز تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي.

(ج) الخروج ببعض التوصيات التي قد تفيد القائمين علي رعاية الطلاب ذوي اضطراب التوحد في إعداد البرامج الوقائية والإرشادية التي يمكن من خلالها مساعدة الطلاب ذوي اضطراب التوحد في مهاراتهن في التكنولوجيا الرقمية، ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجهن.

مصطلحات البحث:

الإيذاء السيبراني Cyber-victimization:

ويعرف الباحث الإيذاء السيبراني في البحث الحالي إجرائيًا بأنه" الضرر النفسي والاجتماعي والجسمي والمادي للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية عبر منصات التواصل الاجتماعي والبيئة الرقمية"، ويتضمن الإيذاء السيبراني ستة أبعاد هي:

- التنمر السيبراني: هو تعرض الطلاب ذوي اضطراب التوحد إلي السخرية والاستهزاء، وتشويه السمعة، والإقصاء عن مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد وبشكل متكرر.

- التحرش السيبراني: هو تعرض الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمضايقات والإهانة وانتهاك الخصوصية سواءً أكان عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- الهجوم السيبراني: هو محاولة متعمدة من قبل فرد أو مجموعة، لإتلاف أو تعطيل أو الوصول إلي أنظمة الكمبيوتر في العصر الرقمي الحديث، وتشكل الهجمات السيبرانية تهديدًا مستمرًا للطلاب ذوي اضطراب التوحد، حيث يتعرضون فيه لخطر فقدان المعلومات الحساسة و التلاعب بالبيانات.
- الاحتيال السيبراني: هو طريقة خطرة تستخدم مع الطلاب ذوي اضطراب التوحد لاختراق اجهزتهم وخداعهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- الجريمة السيبرانية: هي ممارسات قد تكون مستجدة علي السلوك البشري ولكنها خارج القانون بدافع الجريمة لإيذاء الطلاب ذوي اضطراب التوحد ماديًا أو جسميًا أو عقليًا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
- السلوك السيبراني: هو أفعال الطلاب ذوي اضطراب التوحد وردود أفعالهم وسلوكهم في المجال السيبراني.
- ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الإيذاء السيبراني إعداد/ الباحث.

التوافق النفسي Psycological compatibility:

ويعرف الباحث التوافق النفسي في البحث الحالي إجرائيًا بأنه: قدرة الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية على التكيف بشكل صحيح مع الآخرين مع بيئته الاجتماعية والتكنولوجية، ويتضمن ثلاث أبعاد هي:

- التوافق الشخصي: يعني القدرة على التعامل بفعالية مع التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، والتحديات والمشاكل التي تنشأ عبر الإنترنت.
- التوافق الاجتماعي: يعني تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعامل بحذر مع المعلومات الشخصية عبر الإنترنت مع التركيز على المشاركة في المحادثات الإيجابية وتجنب المحادثات الضارة.

- التوافق الأسري: يعني بناء علاقات صحية ومستقرة داخل الأسرة مبنية على التواصل الفعّال والتفاهم بين أفرادها بإستخدام وسائل التواصل بشكل صحي، وتقديم الدعم في الأوقات الصعبة، وحماية الخصوصية العائلية، والمشاركة النشطة في الأنشطة العائلية.
- ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس التوافق النفسي إعداد/ الباحث.

التفاعل الاجتماعي Social interaction:

يعرف الباحث التفاعل الاجتماعي في البحث الحالي إجرائيًا بأنه: تفاعل الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية مع الآخرين وكيفية تفاعلهم في البيئة الاجتماعية، ويشمل ثلاث أبعاد وهي:

- الإقبال الاجتماعي: يعبر عن الرغبة في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبناء الصداقات الجديدة في بيئة آمنة ومريحة.
- الاهتمام الاجتماعي: يعني الاهتمام والتفاعل مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك مشاركة الأحداث والمنشورات والمشاركة في الأنشطة معهم.
- التواصل الاجتماعي: هو استخدام المنصات الرقمية للتفاعل مع الآخرين، بما في ذلك إنشاء صداقات جديدة، والتحدث في مجالات مختلفة، والتسلية، وتبادل المعلومات والخبرات.
- ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس التفاعل الاجتماعي إعداد/ الباحث.

اضطراب التوحد Autism disorder:

هم الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، الملتحقين بمركز دعم وخدمة الطلاب ذوي الإعاقة بجامعات بني سويف، وسوهاج، والقاهرة، وقناة السويس، الذين يظهروا مزيدًا من الاهتمام في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما يعرضهم إلي الإيذاء السيبراني والذي يشتمل علي:(التنمر، التحرش، الهجوم، الاحتيال، الجريمة، السلوك)، وتتراوح أعمارهم ما بين(١٩-٢٣) عامًا.

حدود البحث:

يتحدد البحث موضوعيًا والذي يتمثل بالكشف عن الإسهام النسبي للإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وبشريًا بعينة قوامها (٨٠) طالبًا وطالبة(٦٠) ذكور، و(٢٠) إناث من ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ومكانيًا حيث تم اختيار العينة من الملتحقين بمركز خدمات ودعم الطلاب ذوي الإعاقة بجامعات بني سويف، وسوهاج، والقاهرة، وقناة السويس، وزمانيًا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢٣/٢٠٢٤م، كما يتحدد البحث بالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإيذاء السيبراني Cyber-Victimization:

يعرف (Nixon,2014,p.127) الإيذاء السيبراني بأنه" سلوكيات متعمدة، أو متكررة، أو عدوانية من خلال استخدام الوسائط الرقمية للإلحاق الضرر بالآخرين.

ويذكر في هذا الصدد (شلوش، ٢٠١٨، ص١٩٠) أن الإيذاء السيبراني كمجال افتراضي يعتمد علي نظم المعلومات وشبكات الإنترنت ومخزون هائل من البيانات، بحيث يتم الاتصال بالشبكات غير الحواسيب أو الهواتف أو غيرها دون تقيد بالحدود الجغرافية، وقد ظهر مصطلح الإيذاء السيبراني في ثمانيات القرن الماضي حيث يشكل الجرائم المعلوماتية بشكل خطير في جميع دول العالم والتي أصبحت عرضة للوقوع تحت تهديد هذه الجرائم باستخدام الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها وهي أدوات يمكن وصفها مجازًا بالجراثيم المستحدثة أو المختلفة.

كما أوضح (أمين،٢٠٢٣، ص٢١٠) الآثار الخاصة بالإيذاء السيبراني بعدة مظاهر نفسية وصحية واجتماعية واقتصادية ومنها ما يلي: آثار نفسية: مثل الشعور بالتجاهل، وكذلك الشعور بالخوف والحزن العميق، وفقدان المشاعر والقلق المستمر، والخجل والشعور باللوم وفقدان القدرة علي التنبؤ وتقرير المصير، وآثار صحية: مثل الإصابة بإعاقات عضوية وسوء التغذية وإهمال العناية بالذات ونظافة الجسد والملابس، والإصابة بأمراض القلب، أو بجروح أو الانتحار.، وآثار اجتماعية: مثل زيادة نسبة الجرائم، زيادة نسبة الفقر، التفكك الأسري، إهدار الموارد البشرية.، وآثار اقتصادية: مثل الابتزاز المادي.

ويذكر(Nurko,2020,p.105) أنواع الإيذاء السيبراني التي يمكن أن تظهر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك علي النحو التالي: الإيذاء السيبراني الجسدي: ويشمل الإصابة الجسدية أو تلف المكون المادي مثل: (الأجهزة والبنية التحتية وما إلي ذلك)، والإيذاء السيبراني النفسي: ويشمل الإكتئاب أو القلق، ويكون ذلك فور وقوع حادث سيبراني أو علي المدي الطويل، مثل:(التنمر عبر الإنترنت أو المطاردة عبر الإنترنت)، والإيذاء السيبراني الإقتصادي: ويكون ذلك في صورة خسارة مادية نتيجة لأختراق البيانات أو الجرائم الإلكترونية الأخري، والإيذاء السيبراني بتشويه السمعة والأضرار بها، ويكون ذلك بين أصحاب المصلحة، علي سبيل المثال:

(أ) علي المستوي التنظيمي: قدي يؤدي حادث سيبراني إلي خسارة المستهلك.

(ب)علي المستوي الشخصي: قد يؤدي حادث سيبراني إلي هدم الحياة الشخصية.

وهناك بعض من أشكال الإيذاء السيبراني، ومنها ما يلي:

- التنمر السيبراني:

ويعرف (الشريف وأحمد، ٢٠٢٠،ص٣٥) التنمر الإلكتروني بأنه" فعل عدواني يصدر من فرد أو مجموعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ضد الأشخاص الذين لا يستطيعوا أن يدفعوا عن أنفسهم.

ويذكر(بهيج ،٢٠٢١، ص٢٦٠) أشكال التنمر السيبراني في الآتي: التعليقات غير اللائقة اجتماعيًا وأخلاقيًا، علي صورة أو مقال أو فيديو منشور علي مواقع التواصل الاجتماعي، و نشر شائعات أو معلومات عن الطرف الآخر بهدف الإساءة وتشويه السمعة، والتحايل وتسريب المعلومات لطرف لا يرغب في إطلاع الآخرين عليها.

وأشارت دراسة عبدالرازق، بورحلي(٢٠٢١) إلي تسليط الضوء علي سلوك التنمر السيبراني بين الأطفال وأقرانهم، أو بينهم وبين فئات أخري، باعتباره شكلاً من أشكال العنف والانحراف التي أفرزتها الإنترنت وتطبيقاتها من خلال منصاتها المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل التربية الإعلامية عبر المقررات والمناهج الدراسية والوسائط الرقمية، وإثارة الوعي بين مختلف الفئات، والعمل علي إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب، وتوفير جو مشبع بالحب وتعزيز ثقة الطفل في نفسه بالإضافة إلي ضرورة ترشيد استخدام الإنترنت.

وتناولت دراسة محمود(٢٠٢٢) الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتعرف علي إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدي طلاب الجامعة، وأسفرت الدراسة عن مجموهة من النتائج أهمها:إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال بعدي انتهاك الخصوصية والإقصاء السيبراني لمقياس التنمر السيبراني

- التحرش السيبراني:

ويري (McFarland.& Alvaro,2003,p.205) أن التحرش السيبراني هو أسلوب تكنولوجي يستخدم من أجل المضايقة والضرر بالآخرين من خلال استخدام الوسائط الرقمية.

ويعرف(بنار،٢٠١٩، ص١٦١) التحرش السيبراني بأنه" استخدام للوسائل الإلكترونية ووسائل التواصل في توجيه الرسائل التي تحتوي علي مواد تسبب الانزعاج للمتلقي، سواءً أكانت هذه المواد تلميحًا بالرغبة في التعرف علي المتلقي لأهداف تكون جنسية، أو شتائم جنسية، أو صورًا أو مشاهد فيديو جنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويشير(Vakhitove et al, 2021,p.2) أن مصطلحي التحرش السيبراني و المطاردة السيبرانية يتم استخدامهم بالتبادل للإشارة إلي السلوكيات المتكررة، ويعمل هذين المصطلحين علي استخدام التكنولوجيا الرقمية لمراقبة سلوكيات الأفراد البالغين والعمل علي التخويف والإحراج.

وبالإضافة إلي ذلك يذكر (Abarna,2022,p.1) بناء علي استطلاع مركز بيو الوطني للأبحاث عام(٢٠٢٠)، إن التحرش السيبراني يحدث علي منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة و المختلفة، بنسبة (٦٣%) علي انستجرام، وبنسبة(٤٦%) علي فيسبوك، وبنسبة (٣٩%) علي سناب شات، وبنسبة(٣٤%) علي واتساب، وبنسبة(٢٤%) علي تويتر، وبنسبة(١٨%) علي تيلجرام، ومن بين كل ذلك احتل موقع انستجرام الترتيب الأول في حدوث المضايقات الإلكترونية، حيث يمكن للأشخاص نشر الصور ومقاطع الفيديو مرسلة بالتعليقات الخاصة بها.

واتفقت دراسة كل من(Reyns et al,2011,p.115; Duggan,2017,p.89) علي السلوكيات التي تحدد لقياس التحرش السيبراني وهي: المطاردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتهديد المتكرر بالعنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتحرش الجنسي المتكرر، والتهديدات الجسدية، والشتائم المسيئة، والإحراج المتعمد.

- الاحتيال السيبراني:

يعرفه (البدوي،٢٠٢٤، ص١٦٠) بأنه" برنامج ضار ظهر نتيجة الفضاء السيبراني يهدف إلى المساس بأمن الميكروكمبيوتورات والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والشبكات وغيرها من الأشياء المتصلة بالإنترنت، ويمكن أن يكون مرتكب التهديد السيبراني شخصًا أو دولة أو مجموعة قراصنة أو منظمة ذات أهداف جاسوسية.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت الاحتيال السيبراني ومنها دراسة القحطاني (٢٠١٩) التي سعت إلي أهمية توفر الوعي بالأمن السيبراني لدي طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي من وجهة نظرهم؛ وطرق الوقاية المجتمعية من جرائم الفضاء السيبراني ومعوقاته المجتمعية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي بالتطبيق علي عينة عشوائية من طلبة الجامعات السعودية بلغت(٤٨٦) طالبًا وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن السيبراني، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: أن جريمة الاحتيال السيبراني والنصب أكثر جريمة يتعامل معها الأمن السيبراني، وتعتبر التوعية الإعلامية أهم طرق الوقاية المجتمعية لمشكلات الفضاء السيبراني.

وأكدته دراسة التيماني(٢٠٢١) أن أكثر أنماط الجرائم السيبرانية بين الأفراد جريمة الاحتيال السيبراني، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أكثر العوامل التي تزيد من فرصة حدوث الجرائم السيبرانية ضعف الوعي لدي الأفراد ومشاركتهم المعلومات الشخصية مع الآخرين دون المعرفة بطبيعة عمل هؤلاء الأشخاص.

- الجريمة السيبرانية:

وعرف(عبدالسماراني،٢٠٢٢، ص١٤٦) هي كل فعل غير مشروع يستهدف تغيير المعلومات أو البيانات بالحذف أو الإضافة أو السرقة أو تحويل المعلومات أو تعديلها لأهداف غير مشروعة بواسطة جهاز الحاسب الآلي أو أي تقنية من التقنيات التكنولوجية الأخري.

وذكر(عاصم،٢٠٢٣، ص٢١٠٥) أشكال عديدة للجرائم السيبرانية، ومنها: الحصول علي المعلومات الحساسة والبيانات الشخصية، كما تعتمد هذه الأساليب علي استغلال الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد والتلاعب بهم، وقد يظهر الأشخاص الاختلافات بين سلوكهم في الفضاء السيبراني بالمقارنة مع سلوكهم في العالم المادي.

وتناولت دراسة(2020) Moskal أهمية وضع إنشاء مركز للأمن السيبراني في الجامعات لزيادة الوعي بالجرائم السيبرانية في الفضاء السيبراني.

وحاولت دراسة عبدالوهاب (٢٠٢٤) التعرف علي متطلبات تفعيل برامج الأنشطة الطلابية للحد من مخاطر الأمن السيبراني علي الشباب الجامعي واعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة إلي أن انتشار الجرائم الإلكترونية يؤدي إلي نقص الوعي الثقافي و اضعاف روح الانتماء لدي الشباب الجامعي.

والإنترنت هو شبكة الشبكات، بمعني أجهزة حاسوب متصلة في شبكات صغيرة والشبكات الصغيرة تكون متصلة بشبكات أكبر منها، إما الفضاء السيبراني فهو ليس مفهومًا ماديًا ولكن عبارة عن مفهوم افتراضي للإنترنت، فالإنترنت هو شيء مادي، كجهاز الكمبيوتر، جهاز المحمول، سيرفر،..إلخ، فإذا تم التخيل أن الإنترنت عبارة عن كتاب، فإن الفضاء السيبراني هو الأحداث أو القصة المكتوبة داخل هذا الكتاب.

(The Difference Between Cyberspace, 2017)

وبهذا فإن الإنترنت جزء من الفضاء السيبراني، حيث يمكن تقسيم الفضاء السيبراني إلي ثلاث مكونات:الجزء المادي Hardware (جهاز الحاسوب- السيرفر- الجوال)، والجزء الوسيط علي شبكة الويب Software& Data(التطبيقات والبيانات)، والجزء المعنوي المعرفي Cognitive والذي يمثل الأشخاص المستخدمين.

كما هو موضح في الشكل(١):

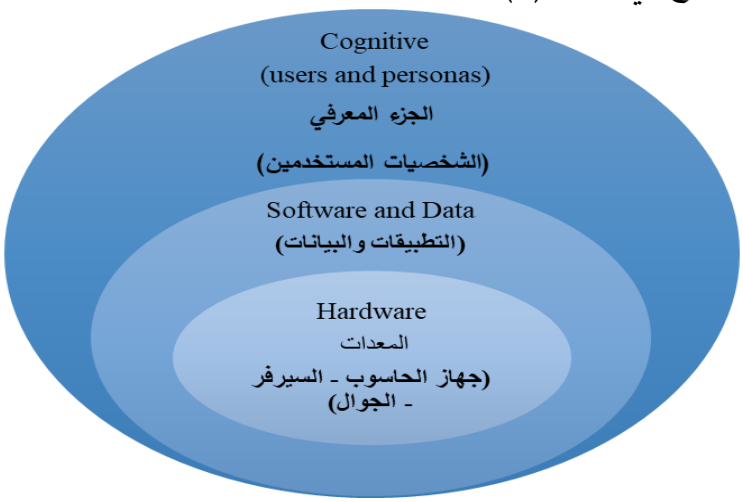

شكل (١)

يوضح مكونات الفضاء السيبراني (Clorinda,2014,p.43)

ويري(Ranger,2014,p.203) أن المكونات الرئيسة للفضاء السيبراني تتضمن الطبقة المادية التي تشمل الأشياء المادية أو المحسوسة المكونة لهذا الجزء من بنية تحتية تستخدم في مجال الحروب الإلكترونية، مثل: الأسلاك والكابلات التي تصل الأجهزة معًا ويشمل أيضًا جميع الأجهزة الرقمية المختلفة من حيث الحجم والشكل، الطبقة السيميولوجية ويشمل: هذا المكون الشبكة التقنية والبرمجيات التي يكون لها متخصصون في مجال البرمجة ولابد من قدراتهم علي تحليل الشبكة التقنية وكيفية التعامل مع هذه البرامج، الطبقة الإعلامية وتشمل الأشخاص الذين يستخدمون تلك الحسابات الإلكترونية والبرمجيات والبريد الإلكتروني.

وسعت دراسة الثوابية والفراهيد(٢٠٢١) إلي التعرف علي درجة تأثير الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدي طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت العينة من(٦١٩) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية، واختبروا بالطريقة التطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا لتأثير الفضاء السيبراني علي الارتباط بين العلاقات العاطفية والاجتماعية، والارتباط بين الأداء الأكاديمي والعلاقات العاطفية.

ثانيًا: التوافق النفسي Psycological Compatibility:

التوافق النفسي موضوع من الموضوعات الهامة والأساسية في مجال علم النفس، وأيضًا في المجالات الإنسانية، فقد كان ومازال محورًا هامًا لاهتمام في العديد من الأبحاث والدراسات حيث يعتبر دليلاً ومؤشرًا علي السلامة من الاضطرابات والصحة النفسية والمشاكل النفسية، كما أن أي شخص يمر بعدة مراحل للنمو في حياته وكل مرحلة تتطلب من الشخص القيام بأدوار اجتماعية ونفسية معينة، بدًءا من مرحلة الطفولة المبكرة مرورًا بمرحلة المراهقة والنضج ثم مرحلة الشيوخة، وهذا ما يستوجب تعديلاً مستمرًا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من الاستقرار والأمان، كما هو مع محيطه الاجتماعي وأداء أدواره علي أعلي مستوي من الكفاءة والفاعلية.

عرف (زهران،٢٠٠٥،ص٢٨) التوافق النفسي بأنه"عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل إلي الأفضل حتي يحدث توازن بين

الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الفسيولوجية والثانوية.

وذهب (الدسوقي،٢٠١٠، ص٧٥) بأنه" عملية دينامية مستمرة تتناول قدرة الفرد وتقبله لذاته وفهمها فهمًا واقعيًا وشعوره بالثقة وتحمل المسئولية وقدرته علي اتخاذ القرار والذي ينعكس علي سلوكه من خلال وجود علاقة ايجابية بين الفرد والبيئة ولديه القدرة علي ضبط الانفعالات وتغيير السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقة فيها وشعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته.

ويري(Gerald,2012,p.40) بأنه" إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبل ذاته، وأن يستمتع الفرد بحياة خالية من الصراعات والتوترات، والاضطرابات النفسية، وكذلك إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية و تقبل العادات والتقاليد الموجودة في مجتمعه.

كما عرفه (عبدالوهاب وعبدالوهاب،٢٠١٣، ص٢٣) بأنه" شعور الطفل بالرضا عن نفسه والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة مناسبة وامتلاكه درجة مناسبة من الثبات الانفعالي.

وذكر(Fernandez et al ,2016,p.25) بأنه" الكفاءة النفسية التي تساعد الأفراد علي النجاح في أداء المهام المطلوبة منهم، ويعتمد مفهوم التوافق النفسي علي عدة مفاهيم كمفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية والمرونة النفسية.

ويشير عبدالقادر(٢٠١٥) علي أهمية التوافق النفسي في الخطوات التالية: تحقيق المواءمة بين حاجات الإنسان المادية والمعنوية دون تغليب جانب علي آخر وهنا يحدث التوازن الشخصي، والتوازن للفرد مع ظروف البيئة الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية مما يحقق التقدم الهادف، وتحقيق الموازنة بين حاجات الإنسان الشخصية وبعضها البعض، والتوازن الاجتماعي عن طريق المواءمة بين متطلبات الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، ويؤدي بالفرد إلي المواءمة مع المعايير الاجتماعية، وقوانين المجتمع، ونظمه، وقيمه.

وهناك أبعاد للتوافق النفسي ومنها: التوافق الشخصي: وهو قدرة الفرد علي تقبله لذاته والرضا عنها وخلوه من الاضطرابات وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.،والتوافق

الاجتماعي: وهو الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل في إطار الجماعة(زهران، ٢٠٠٥، ص٢٧).، والتوافق الأسري: وهو أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة علي الحب والاحترام والتعاون(عبد الخالق،٢٠١٥، ص٥٦).

ويشير(Gao et al,2020,p.13) إلي ارتباط استخدام الفضاء السيبراني بمختلف مشاكل سوء التوافق النفسي وزيادة القلق، وأن كلما ادمن الفرد استخدام الفضاء السيبراني كلما أدي إلي ارتفاع وزيادة قلقه.

لذا يعتبر الفضاء السيبراني مصدر المعلومات للجميع، وخاصة المراهقين الذين يرغبون في تلقي وتبادل المعلومات الشخصية والاجتماعية، وقد أوضحت الدراسات السابقة أن الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني يؤثر سلبيًا علي الظروف الصحية، بما في ذلك الضيق النفسي والجسمي مثل: القلق والاكتئاب، وخطر الإدمان.
(Dong et al,2020; Li et al, 2019; Ismail et al, 2020)

ثالثًا: التفاعل الاجتماعي Social interaction:

من المعروف ان التفاعل الاجتماعي هو من أكثر المفاهيم انتشارًا في العلوم الاجتماعية والنفسية وأن أولي علاقات الإنسان هي العلاقة بينه وبين نفسه، فإما أن يتقبلها ويعمل جادًا لبنائها وتنمية ذاتهأ أو يرفضها ويعمل تجاهها بسلبية، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما قد ينعكس علي من حوله ويتعاملون معه بالسلبية نفسها التي يتعامل بها مع ذاته؛ مما يؤثر ذلك علي شخصيته وحياته الاجتماعية، كما أن التفاعل الاجتماعي هو إحدي المهارات التي علي الفرد أن يتقنها للتعايش مع الأفراد المحيطة به في المجتمع، وكما يُعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوع من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في طريقة عمل وتحسين سلوكه تبعًا لما يستجيب له الفرد.

ويذكر(محمد،٢٠٠٠، ص٢٣) التفاعل الاجتماعي بأنه" قدرة الفرد علي التحرك نحو الآخرين، وإقباله عليهم، وحرصه علي التعاون معهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم، والتواجد وسطهم والانشغال بهم، والاهتمام بأمورهم، والعمل علي جذب اهتمامهم وانتباههم نحو مشاركتهم انفعاليًا والتواصل معهم، والسرور للتواجد بينهم.

وعرف(عبدالهادي،٢٠٠٩، ص١٩٦) التفاعل الاجتماعي بأنه" عملية اجتماعية مستمرة عناصرها هم الأشخاص وأدواته الرئيسة الأفكار والمعاني والمفاهيم وهي كل ما يحدث عندما يتصل فردين أو أكثر، ويحدث نتيجة ذلك تغيير أو تعديل في السلوك.

ويري (الشخص ،٢٠١٧، ص١١) التفاعل الاجتماعي بأنه" العلاقة المتبادلة التي تنشأ بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهم في الأخر ويتأثر به، وبصورة تؤدي إلي اشباع حاجات كل منهم، ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية.

ويشير(كاشف وعبدالله ،٢٠١٠، ص٥٦) إلي أهمية التفاعل الاجتماعي والتي تتمثل في: الراحة النفسية: والتي يتفاعل الفرد به مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه و يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم.، ونمو الشخصية: وتنمو شخصية الفرد، وترتفع إلي مستوي ثقافة الجماعة التي تتفاعل معه، ساعية إلي الوصول والاقتراب من شخصيته المطلوبة.، و التكيف: وهو أن الفرد عندما يحتك مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف علي عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية.

ويعد التفاعل الاجتماعي أحد أهم الأسباب الذي وجد من أجله الفضاء السيبراني، حيث أن السيبرانية مجرد وسط تفاعلي عادي، مثل بعض الأشياء الأخري مثل مشاهدة التليفزيون أو إجراء مكالمة هاتفية، ولكنها وسيلة تفاعل ذات كفاء عالية (آيكن،٢٠١٧، ص١٩).

ويوضح حدادي(٢٠١٨) أن من أهم ما انتاجته الثورة التكنولوجية الفضاء السيبراني الذي ظهر مع ظهور تقنيات الويب، وقد ساهم هذا الفضاء في تكوين التفاعل الاجتماعي في البيئة الرقمية، واستطاع الأفراد في هذا المجتمع الافتراضي الاندماج والتفاعل مع بعضهم لبعض. حيث اعتمد مستوي هذا الاندماج علي معدل استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، ونجحت البيئة الافتراضية في جذب اهتمام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب وتمكنت من شغل أوقاتهم والتأثير في منظومة حياتهم الاجتماعية، والثقافية، والعلمية والقيمية.

كما ذكر الخواجة و الشبيبي (٢٠٢٠) أن الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني يعمل علي إبعاد الناس عن المجتمع والتواصل الاجتماعي الحقيقي، ويتسبب في ضعف

التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، كما يؤثر علي حياة الناس، ويمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلي الشعور بالوحدة والاكتئاب في نهاية الأمر، فالشعور بالوحدة هو أحد مخرجات الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني.

كما حاولت دراسة الطريف(٢٠٢٠) إلي فهم مدي إدراك الشباب السعودي واتجاهاتهم نحو خطورة الجرائم السيبرانية، والتفاعلات عبر الفضاء السيبراني، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن من أخطار الجرائم السيبرانية من وجهة نظر عينة الدراسة تشويه السمعة والأضرار بها، وتعرض أفراد المجتمع إلي الابتزاز، والاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن الشباب هم الفئة الأولي المستهدفة من الجرائم السيبرانية بنسبة(١٠٠%).

رابعًا: اضطراب التوحد:

ويعرف(Alvares et al,2019,p.225) الطلاب ذوي اضطراب التوحد بأنهم" مجموعة من الأشخاص التوحديين ذوي الوظيفية المعرفية المرتفعة والذين يسجلون(٧٠) درجة فأكثر علي اختبارات الذكاء بالمقارنة مع غيرهم ممن يحملون تشخيص ذوي اضطراب التوحد".

ويري(De Giambattista,2019,p.138) بأنهم" مجموعة الأفراد الذين يحملون نفس أعراض ذوي اضطراب التوحد أثناء مراحل الطفولة المبكرة ويظهرون بالتدريج مع تقدم العمر مستويات أعلي من الإدراك والانتباه والمهارات السلوكية الاجتماعية والتكيفية مقارنة مع التوحد ذوي الأداء الأقل".

ويمثل التوحد اضطراب سلوكي يتسم بصعوبة في التعلق والتواصل الاجتماعي فضلاً عن أنماط سلوكية غير مرغوبة وعيوب حسية بين الكثير من الأشخاص ذوي اضطراب التوحد تسبب العيوب الشديدة في مهارات التواصل الاجتماعي اللفظية وغير اللفظية وإعاقات شديدة في الوظيفية بالنسبة للأشخاص ذوي اضطراب التوحد وقدرة محدودة للغاية علي المبادرة في التفاعلات الاجتماعية، واستجابة محدودة للمبادرات الاجتماعية من الآخرين، وأيضًا يمكن أن يعاني الأشخاص ذوي اضطراب التوحد من قدرة محدودة علي بدء التفاعلات الاجتماعية واستجابات ضعيفة أو شاذة للمبادرات الاجتماعية من الآخرين، مثلاً: يتكلم الفرد بجمل بسيطة جدًا، ويقتصر تفاعله الاجتماعي علي اهتمامات خاصة ضيقة، ويكون لديه قدرات اتصال غير لفظي شاذة (Preece et al ,2020,p.84).

وأوضح (Narzisi,2020,p.7) أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يظهرون قصور في التفاعل الاجتماعي، يتمثل في: قصور واضح في استخدام عدد من السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري وتعبيرات الوجه ووضع الجسد والإيماءات التي تنظم التفاعل الاجتماعي، وفشل في تكوين علاقات صداقة، وفقدان القدرة علي التبادل العاطفي أو الاجتماعي وفقدان المقدرة علي مشاركة الآخرين في الاهتمامات أو الإنجازات.

ويري الباحث من خلال ما سبق أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يعانون من مشكلات اجتماعية في بناء الصداقة والاهتمامات المحدودة والتقييدية وأساليب التفكير الصارمة المرتبطة بالقواعد والتي تتداخل جميعها مع المشاركة في الخبرات الاجتماعية العادية لهؤلاء الأشخاص.

وتتزايد أهمية الخصائص التعليمية للأشخاص ذوي اضطراب التوحد نتيجة لزيادة الاتجاه نحو دمج هؤلاء الأشخاص في المراحل التعليمية المختلفة وصولاً لمرحلة الجامعة، وترتبط قدرة هؤلاء الأشخاص علي تعلم القراءة والحساب والكتاب مع مستويات ذكائهم حيث يظهر معظم الأشخاص ذوي اضطراب التوحد قدرة ما بين متوسطة إلي جيدة علي تعلم تلك المجالات، علي الجانب الآخر يعاني الأشخاص ذوي اضطراب التوحد من عيوب ملحوظة في الانتباه واللغة والمهارات الاجتماعية مما يحتاج للتدخل، وعلي الرغم أن هؤلاء الأشخاص يمتلكون قدرات جيدة في التفكير اللفظي والبصري تجعلهم يتفوقون حتي علي أقرانهم العاديين(Whitby&Mancil,2019,p.554).

ويري الباحث من خلال ما سبق أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لديهم قدرة علي تعلم القراءة والكتابة والحساب علي الرغم من وجود بعض السمات التي يمكن أن تؤثر علي سماتهم التعليمية منها عيوب الانتباه واللغة والمهارات الاجتماعية وعيوب التواصل والسلوك، ومن جهة أخري فإن الخصائص التعليمية لهؤلاء الأشخاص تتأثر ببيئة الدمج واستراتيجيات إدارة السلوك المتبعة في تلك البيئات.

ويشير(Jussial,2019,p.8) أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لديهم عيوب في العمليات المعرفية والنمائية، وتتمثل جوانب قوة العمليات المعرفية لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد في حل المشكلات المجردة أو الذكاء المرن، علي الجانب الآخر، تتمثل

العيوب في العمليات المعرفية الأساسية لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد في كل من الوظائف التنفيذية ونظرية العقل ومعالجة المعلومات العامة.

وبالإضافة إلي ذلك ذكر (Adler et al,2019:p.214) أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يعانون من مشكلات في نظرية العقل بمعني نقص القدرة علي ربط الحالات العقلية المستقلة بأنفسهم والآخرين من أجل استنباط وتفسير أفعالهم وأفعال الآخرين، وأيضًا تعد العيوب في نظرية العقل بين هؤلاء الأشخاص بمثابة حجر الزاوية في النظريات المعرفية التي تفسر عيوب الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، حيث تعتمد تلك المهارات عادة علي معرفة الفرد بما يفكر فيه الآخرون.

ويري (Vanegas&Davidson,2019,p.84) أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يستطيعوا أن يقوموا بالأداء الجيد في المهام التي تتطلب معالجة جزء فقط من المعلومات دون الاهتمام بالمعلومات الكاملة مقارنة بالعاديين.

- **الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية:**

تلعب التقنيات الرقمية دورًا مهمًا في حياة العديد من المراهقين والشباب، حيث تسمح لهم بالتواصل المستمر في عالمهم، وتعمل علي توفير الوصول إلي مجموعة من البيانات والمعلومات، وعلي الرغم من هذه الفوائد التي توفرها التقنيات الرقمية، إلا أن المراهقون من ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية يتعرضوا أيضًا لمخاطر وتهديدات سيبرانية مثل: سرقة الهوية، والتحرش الجنسي، ومشاهدة الصور الدموية والعنيفة، والأفلام الإباحية(Smahel et al,2015).

ويري(2015) Wright أن زيادة استخدام المراهقين للتكنولوجيا الرقمية يؤدي إلي زيادة الإيذاء السيبراني، كما أوصي أولياء الأمور والمعلمين والباحثين بزيادة الاهتمام بابنائهم ذوي اضطراب التوحد بسبب الحالات البارزة لضحايا الانتحار، وصعوبات التوافق النفسي والاجتماعي والسلوكي والأكاديمي.

وأفاد(Van et al,2008) أن الإيذاء السيبراني يؤدي إلي صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي، وبناءً علي ذلك وجه الباحثون اهتمامهم إلي العوامل التي قد تخفف من الآثار السلبية للإيذاء السيبراني ومنها الواسطية في استخدام التكنولوجيا الرقمية.

وتناولت دراسة Trompeter et al.(2018) التعرف علي العلاقة بين الإيذاء السيبراني والكفاءة الذاتية وخلل تنظيم الإنفعالات وآثره علي الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وتكونت العينة من (٤٥٩) طالبًا وطالبة (٢٦٠) ذكور، (١٩٩) إناث، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن الطلاب يعانون من مستويات أعلي للإيذاء السيبراني عند انخفاض مستوي التوافق مع الكفاءة الذاتية، والتي كانت ترتبط بمستويات أعلي مع خلل تنظيم الإنفعالات.

ويري (Volkmar,2021,p.79) أن التنمر السيبراني يشكل خطرًا كبيرًا علي ذوي اضطراب التوحد نظرًا لاهتمامهم وزيادة مشاركتهم في كثير من الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتعرضون إلي المضايقة من أحد الأشخاص أو من مجموعة من الأشخاص عن طريق نشر تعليقات سلبية أو شائعات أوتهديدات تعمل علي انتهاك معلوماتهم الشخصية.

وسعت دراسة Morea&Calvete(2022) إلي فحص بعض الآليات التي تساعد في خفض ظاهرة التنمر السيبراني، وأيضًا التعرف علي الدور الوقائي للوظائف التنفيذية في خفض الإيذاء السيبراني، وتكونت العينة من (٦٩٨) مراهقًا، وتراوحت أعمارهم بين(١٢-١٧) عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الإيذاء السيبراني قد يستمر من خلال زيادة التنمر السيبراني وأعراض الاكتئاب، وأوصت علي أن الوظائف التنفيذية ومنها المرونة المعرفية تعمل علي خفض الإيذاء السيبراني مما يؤثر علي خفض التنمر السيبراني وأعراض الاكتئاب، وينبئ بمستويات أقل من الإيذاء السيبراني في المستقبل.

وأوصت دراسة(Payne et al,2019) علي أهمية دراسة الأبحاث المستقبلية لظاهرة الجرائم السيبرانية لذوي اضطراب التوحد.

ويري(Cheeley et al,2012,p.1859) أن الجرائم السيبرانية التي يرتكبها ذوي اضطراب التوحد قد تكون موجهة نحو أشخاص أكثر من توجيهها ضد الممتلكات.

وأكدت دراسة العشاري(٢٠٢٢) تأثير الفضاء السيبراني علي البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والأسرية، وحث أولياء الأمور والجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة للحد منها، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أبراز عدد من المفاهيم

والاضطرابات النفسية والسلوكية الجديدة في الفضاء السيبراني التي تتطلب تحديثًا ومواكبة للتعامل معها، ووجود فجوة معرفية لدي مقدمي الرعاية الصحية، وأولياء الأمور بمخاطر وتهديدات وجرائم الفضاء السيبراني.

وذكر (Cohen&Candio,2023,p.32) أن العديد من الأفراد ذوي اضطراب التوحد يلجأون إلي مواقع التواصل الاجتماعي بحثًا عن القبول الاجتماعي الذي لا يمكنهم العثور عليه في تفاعلاتهم اليومية وهو أمر في غاية الصعوبة لهؤلاء الأفراد، حيث يتم التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في أي وقت، كما أنه لا يتطلب التواصل اللفظي أو غير اللفظي، ويمكنهم التواصل بسهولة دون الكشف عن احراجهم الاجتماعي عبر غرف الدردشة ، ونتيجة ذلك يكاد يكون عالم الإنترنت مصدر التفاعل الاجتماعي المناسب لهم.

وتناولت دراسة (باسليم،٢٠٢٤) الكشف عن علاقة الفضاء السيبراني بالمواطنة الرقمية والهوية الوطنية للأشخاص ذوي اضطراب السلوك، حيث تكونت عينة البحث من(٥٠) من ذوي اضطراب السلوك، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلي أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني والمواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدي الأشخاص ذوي اضطراب السلوك.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث علي النحو التالي:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في درجة الإيذاء السيبراني لدى الطلاب ذوي اضطراب بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في درجة التوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع.
- ينبئ مستوى الإيذاء السيبراني بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- ينبئ مستوى التوافق النفسي بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الإرتباطي للكشف عن حجم ونوع العلاقات الارتباطية المتبادلة بين متغيرات البحث، ثم التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة.

عينة البحث:

(أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت هذه العينة من(٥٠) طالبًا وطالبة من ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ممن تراوحت أعمارهم بين(١٩-٢٣)عامًا، وتم تطبيق الأدوات وذلك للتحقق من صدق وثبات درجات المقاييس قبل التطبيق علي المشاركين في البحث الأساسي.

(ب)عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من(٨٠) طالبًا وطالبة من ذوي اضطراب التوحد منهم(٦٠) ذكرًا، و(٢٠) أنثي، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين(١٩-٢٣) عامًا، بمتوسط عمري(٢١,١٥) وانحراف معياري(١,٨٥)، من الملتحقين بمركز خدمات ودعم الطلاب ذوي الإعاقة بجامعات بني سويف وسوهاج والقاهرة وقناة السويس، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢٣/٢٠٢٤م، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفقًا لأماكن الوصول إليها والنوع.

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقًا لأماكن الحصول عليها والنوع (ن=٨٠)

الجامعة	الكلية	النوع		المجموع
		ذكر	أنثي	
بني سويف	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة	١	-	١
	الآداب	٤	٢	٦
	التربية	٤	٢	٦
	التجارة	٦	٣	٩
سوهاج	التربية	٦	٢	٨
	الآداب	٦	٢	٨
	التجارة	٤	-	٤
	الألسن	٣	١	٤
القاهرة	الآداب	٦	٢	٨
	التربية للطفولة المبكرة	٤	٢	٦
	الأعلام	٤	١	٥
	دار العلوم	٣	-	٣
قناة السويس	التربية	٣	١	٤
	الآداب	٣	١	٤
	التجارة	٣	١	٤
المجموع	-	٦٠	٢٠	٨٠ طالب وطالبة

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد أدوات البحث والمتمثلة في مقياس الإيذاء السيبراني، ومقياس التوافق النفسي، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتطبيقها علي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وفيما يأتي توضيح لكيفية إعدادها:

١- مقياس الإيذاء السيبراني: إعداد /الباحث. ملحق (٢).

خطوات بناء المقياس:

اعْتُمد في بناء المقياس علي الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الإيذاء السيبراني، مثل دراسة Holfeld et al. (2019)، ودراسة الحارثي ونصر(٢٠٢٠)، ودراسة Wijayanto& Prabowo.(2020)،ودراسة Triantafyllopoulou et al. (2021)، ودراسة محمود(٢٠٢٢)، ودراسة عاصم(٢٠٢٣) ودراسة عبدالحفيظ (٢٠٢٣)، ودراسة طلبة ومحمود(٢٠٢٤)، ودراسة عبد الوهاب(٢٠٢٤)،وفي ضوء ذلك تم صياغة عبارات المقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من(٥٠)عبارة في صورته النهائية، موزعة علي أبعاد المقياس الستة، هي: البعد الأول(التنمر السيبراني)، ويتضمن العبارات من(١-٩)، والبعد الثاني(التحرش السيبراني)، ويشمل العبارات من (١٠-١٨)، والبعد الثالث(الهجوم السيبراني)، ويتضمن العبارات من(١٩-٢٦)، والبعد الرابع (الاحتيال السيبراني)، ويتضمن العبارات من (٢٧ -٣٣)، والبعد الخامس(الجريمة السيبرانية)، ويتضمن العبارات من (٣٤ -٤١)، والبعد السادس(السلوك السيبراني)، ويشمل العبارات من(٤٢ -٥٠)، وقد تم تصحيح المقياس طبقًا لتدريج "ليكرت" الخماسي، دائمًا(٥)، وغالبًا(٤)، وأحيانًا(٣)، ونادرًا(٢)، وأبدًا(١)، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٥٠-٢٥٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيذاء السيبراني: قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال الطرق الآتية:

(أ) آراء المحكمين والخبراء:

تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة ومجال علم النفس التربوي (ملحق١)، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس، ومدي ملاءمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوي أفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين علي عبارات المقياس ما بين(٨٠% - ١٠٠%) ؛ مما يشير إلي صدق محتوي المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الإيذاء السيبراني

(ن=٥٠)

التنمر السيبراني		التحرش السيبراني		الهجوم السيبراني		الاحتيال السيبراني		الجريمة السيبرانية		السلوك السيبراني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧١٤**	١	٠,٦٤٦**	١	٠,٤٦٨**	١	٠,٧٤٠**	١	٠,٥٥٩**	١	٠,٨١٠**
٢	٠,٧١٥**	٢	٠,٧٦٣**	٢	٠,٣١٣**	٢	٠,٦٤٨**	٢	٠,٧٤٥**	٢	٠,٧٩٥**
٣	٠,٧٤٢**	٣	٠,٧٥١**	٣	٠,٦٨٧**	٣	٠,٧٠٥**	٣	٠,٧٨٢**	٣	٠,٦٧٩**
٤	٠,٦٢٠**	٤	٠,٧٥٤**	٤	٠,٤٨٤**	٤	٠,٧٠١**	٤	٠,٧٩٦**	٤	٠,٨٨١**
٥	٠,٦٠٥**	٥	٠,٧٩٦**	٥	٠,٦٢١**	٥	٠,٧٠٣**	٥	٠,٦٨٧**	٥	٠,٧٨٠**
٦	٠,٧٢٦**	٦	٠,٥٤٦**	٦	٠,٦٣٢**	٦	٠,٥٧٤**	٦	٠,٤٩٤**	٦	٠,٨٨١**
٧	٠,٦٤٩**	٧	٠,٧٠٦**	٧	٠,٦١٨**	٧	٠,٦٤٥**	٧	٠,٨٤٨**	٧	٠,٧٧١**
٨	٠,٧٥٧**	٨	٠,٦١٢**	٨	٠,٦٤٨**			٨	٠,٧٥٦**	٨	٠,٨٢٥**
٩	٠,٧٤٤**	٩	٠,٥٦١**							٩	٠,٧٢٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أنَّ كل مفردات مقياس الإيذاء السيبراني معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الإيذاء السيبراني ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

مصفوفة ارتباطات مقياس الإيذاء السيبراني

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
١	التنمر السيبراني	-						
٢	التحرش السيبراني	**٠,٥٧٧	-					
٣	الهجوم السيبراني	**٠,٤٥٦	**٠,٥٩٧	-				
٤	الاحتيال السيبراني	**٠,٥٤٩	**٠,٥٣٦	**٠,٦٢٠	-			
٥	الجريمة السيبراني	**٠,٦٥٩	**٠,٦٩٥	**٠,٦٨٤	**٠,٧٢٩	-		
٦	السلوك السيبراني	**٠,٧٠٩	**٠,٦٢٦	**٠,٥٧١	**٠,٧٩٢	**٠,٨٦٣	-	
الدرجة الكلية		**٠,٨١٠	**٠,٧٨٤	**٠,٧٥١	**٠,٨٣٦	**٠,٩١٩	**٠,٩٢٤	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٣) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي

صدق المقياس:

- **القدرة التمييزية:**

تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التى يقسها (الإيذاء السيبراني)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والإرباعي الأدنى والجدول(٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

القدرة التمييزية لمقياس الإيذاء السيبراني (ن=٥٠)

ذالأبعاد	الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التنمر السيبراني	٤١,١٥	٢,٨٨	٢٨,٠٠	٤,٣٠	٩,١٦٠	٠,٠١
التحرش السيبراني	٤٣,٦٩	١,١٨	٣٥,٣١	٣,٨٨	٧,٤٥١	٠,٠١
الهجوم السيبراني	٣٧,٩٢	٢,٠٦	٣٠,٠٨	٣,٣٠	٧,٢٦٧	٠,٠١
الاحتيال السيبراني	٣٣,٣٨	٢,٠٢	٢٥,٠٠	٤,٤٩	٦,١٣٨	٠,٠١
الجريمة السيبرانية	٣٧,٧٧	١,٤٢	٢٧,٤٦	٣,٩٥	٨,٨٥٢	٠,٠١
السلوك السيبراني	٤٣,٥٤	١,٢٧	٢٩,٥٤	٦,٥٥	٧,٥٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٣٧,٤٦	٤,٢٥	١٧٥,٣٨	١٧,١٥	١٢,٦٦٧	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائيًا عند مستوي(٠,٠١) وفي اتجاه المستوي الميزاني القوي مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تُم ذلك بحساب ثبات مقياس الإيذاء السيبراني من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الإيذاء السيبراني

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التنمر السيبراني	٠,٨٦٥	٠,٠١
التحرش السيبراني	٠,٧٩٥	٠,٠١
الهجوم السيبراني	٠,٨٧٣	٠,٠١
الاحتيال السيبراني	٠,٨٨٤	٠,٠١
الجريمة السيبرانية	٠,٨٧٤	٠,٠١
السلوك السيبراني	٠,٧٨٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٠٦	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الإيذاء السيبراني، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الإيذاء السيبراني لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الإيذاء السيبراني بإستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الإيذاء السيبراني الفائقة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التنمر السيبراني	٠,٧٦٨
٢	التحرش السيبراني	٠,٧٦٤
٣	الهجوم السيبراني	٠,٧٣٢
٤	الاحتيال السيبراني	٠,٧٦٧
٥	الجريمة السيبرانية	٠,٧٦٨
٦	السلوك السيبراني	٠,٧٨٣
	الدرجة الكلية	٠,٧٤٩

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الإيذاء السيبراني على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

مُعاملات ثبات مقياس الإيذاء السيبراني بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	التنمر السيبراني	٠,٩٣٦	٠,٧٢٤
٢	التحرش السيبراني	٠,٩٢٠	٠,٧٧٩
٣	الهجوم السيبراني	٠,٧٩٠	٠,٦٤٤
٤	الاحتيال السيبراني	٠,٨٧٧	٠,٧٦١
٥	الجريمة السيبرانية	٠,٩١٢	٠,٧٥١
٦	السلوك السيبراني	٠,٩٥٥	٠,٧٣٨
	الدرجة الكلية	٠,٩٤٨	٠,٦٦١

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للإيذاء السيبراني.

٢- مقياس القياس النفسي: إعداد /الباحث. ملحق (٣)

خطوات بناء المقياس:

اعْتُمد في بناء المقياس علي الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي، مثل: دراسة شقير(٢٠٠٢)، ودراسة عبدالوهاب وعبدالوهاب (٢٠١٣)، ودراسة عبد القادر(٢٠١٥)، ودراسة أبوالحسن(٢٠٢٠)، ودراسة أبوبكر(٢٠٢١)، ودراسة الطيب (٢٠٢٤)، وفي ضوء ذلك تم صياغة عبارات المقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من(١٨) عبارة في صورته النهائية موزعة علي أبعاد المقياس الثلاثة هي: البعد الأول(التوافق الشخصي)، ويتضمن العبارات من(١-٦)، البعد الثاني(التوافق الاجتماعي)، ويشمل العبارات من(٧-١٢)، والبعد الثالث(التوافق الأسري) ويتضمن العبارات من (١٣- ١٨)، وقد تم تصحيح المقياس طبقًا لتدريج "ليكرت" الخماسي، دائمًا(٥)، وغالبًا(٤)، وأحيانًا(٣)، ونادرًا(٢)، وأبدًا(١)، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، والعبارات السلبية، هي العبارات رقم(٣، ٦، ١٢، ١٥)، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (١٨-٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي: قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال الطرق الآتية:

(أ) آراء المحكمين والخبراء: تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي (ملحق١)، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس للتعرف علي التوافق النفسي، ومدي مناسبة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوي أفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين علي عبارات المقياس ما بين (٨٠%- ١٠٠%) وقد تم تعديل بعض العبارات في ضوء ما أشار به المحكمون؛ مما يشير إلي صدق محتوي المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس التوافق النفسي

(ن = ٥٠)

التوافق الشخصي		التوافق الاجتماعي		التوافق الأسري	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٢٢	١	**٠,٦٣٩	١	**٠,٨٤٥
٢	**٠,٥٨٥	٢	**٠,٨٥٦	٢	**٠,٨٩٩
٣	**٠,٧١٥	٣	**٠,٨٣٧	٣	**٠,٩٢٠
٤	**٠,٧٣٣	٤	**٠,٧٦٠	٤	**٠,٧١٩
٥	**٠,٧٥٢	٥	**٠,٤٦٤	٥	**٠,٩١٨
٦	**٠,٨٧٦	٦	**٠,٣٨٩	٦	**٠,٧٦٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ كل مفردات مقياس التوافق النفسي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد التوافق النفسي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

مصفوفة ارتباطات مقياس التوافق النفسي

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	التوافق الشخصي	-			
٢	التوافق الاجتماعي	**٠,٥٥٤	-		
٣	التوافق الأسري	**٠,٤٦٢	**٠,٣٨٥	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٨٤٠	**٠,٨١٧	**٠,٧٥١	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول(٩) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

صدق المقياس:

١- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي (إعداد/الطيب،٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التى يقسها (التوافق النفسي)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والارباعي الأدنى والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الشخصي	٢٧,٢٣	٢,٠٥	١٨,٦٢	٤,٦٦	٦,٠٩٨	٠,٠١
التوافق الاجتماعي	٢٣,٩٢	٣,٠٤	١٤,٣١	١,٧٥	٩,٨٨٢	٠,٠١
التوافق الأسري	٢٩,٣٨	٠,٩٦	٢٢,٥٤	٤,٨١	٥,٠٣٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٠,٥٤	٤,١٨	٥٥,٤٦	٧,٦٠	١٠,٤٢٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٠) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التوافق النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التوافق النفسي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	٠,٨٧٧	٠,٠١
التوافق الاجتماعي	٠,٨٩٦	٠,٠١
التوافق الأسري	٠,٧٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٦٢	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التوافق النفسي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التوافق النفسي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٢):

جدول (١٢)

معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التوافق الشخصي	٠,٧٨٨
٢	التوافق الاجتماعي	٠,٧٧٠
٣	التوافق الأسري	٠,٨٠٦
	الدرجة الكلية	٠,٧٥٠

يتضح من خلال جدول (١٢) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٣):

جدول (١٣)

مُعاملات ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان-براون	جتمان
١	التوافق الشخصي	٠,٩٦٥	٠,٨٤٧
٢	التوافق الاجتماعي	٠,٩٢٢	٠,٩٠٣
٣	التوافق الأسري	٠,٩٦٧	٠,٨٥٨
	الدرجة الكلية	٠,٨٦٢	٠,٧٥٠

يتضح من جدول (١٣) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتوافق النفسي.

٣-مقياس التفاعل الاجتماعي:إعداد/ الباحث. ملحق(٤).

خطوات إعداد المقياس:

اعْتُمد في بناء المقياس علي الأطر النظرية والدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي مثل: دراسة محمد(٢٠٠٣)، ودراسة أبو مرق(٢٠١٥)، ودراسة الشخص (٢٠١٧). ودراسة فريحي وآخرون(٢٠٢١)، وفي ضوء ذلك تم صياغة عبارات المقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من(١٨) عبارة في صورته النهائية موزعة علي أبعاد المقياس الثلاثة هي: البعد الأول(الإقبال الاجتماعي)، ويتضمن العبارات من(١-٦)، البعد الثاني(الاهتمام الاجتماعي)، ويشمل العبارات من(٧-١٢)، والبعد الثالث(التواصل الاجتماعي)، ويتضمن العبارات من (١٣- ١٨)، وقد تم تصحيح المقياس طبقًا لتدريج "ليكرت" الخماسي، دائمًا(٥)، وغالبًا(٤)، وأحيانًا(٣)، ونادرًا(٢)، وأبدًا(١)، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، والعبارات السلبية، هي العبارات رقم(٨-١٤-١٧)، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (١٨-٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي: قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال الطرق الآتية:

(أ) آراء المحكمين والخبراء: تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي،(ملحق١)، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس للتعرف علي مدي التفاعل الاجتماعي، ومدي ملاءمة العبارات للمقياس، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوي أفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين علي عبارات المقياس ما بين (٨٠%- ١٠٠%) وقد تم تعديل بعض العبارات في ضوء ما أشار به المحكمون؛ مما يشير إلي صدق المقياس.

(ب) الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول(١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس التفاعل الاجتماعي

الإقبال الاجتماعي		الاهتمام الاجتماعي		التواصل الاجتماعي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٥	١	**٠,٩٠٠	١	**٠,٩٢٢
٢	**٠,٦٦٦	٢	**٠,٨٩٨	٢	**٠,٨٣٣
٣	**٠,٨٢٠	٣	**٠,٨٠٤	٣	**٠,٧٨٤
٤	**٠,٨٥٦	٤	**٠,٨٦٨	٤	**٠,٨٩٧
٥	**٠,٨٩٤	٥	**٠,٧٧٤	٥	**٠,٨٦٦
٦	**٠,٨٤١	٦	**٠,٥٢١	٦	**٠,٩٢٣

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (١٤) أنَّ كل مفردات مقياس التفاعل الاجتماعي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد التفاعل الاجتماعي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

مصفوفة ارتباطات مقياس التفاعل الاجتماعي

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	**الإقبال الاجتماعي**	-			
٢	**الاهتمام الاجتماعي**	**٠,٧٥٨	-		
٣	**التواصل الاجتماعي**	**٠,٥١٨	**٠,٥٣٣	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٩٠٨	**٠,٨٤٢	**٠,٧٤٤	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١٥) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

صدق المقياس:

١-صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد/عامر، ٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٩٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢-صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التى يقسها (التفاعل الاجتماعي)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والإرباعي الأدنى والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفاعل الاجتماعي

(ن = ٥٠)

الأبعاد	الإرباعي الأعلى ن=١٣		الإرباعي الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الإقبال الاجتماعي	٢٤,٦٩	٢,٣٦	٩,١٥	٢,٩٧	١٤,٧٧٨	٠,٠١
الاهتمام الاجتماعي	٢٤,٦٩	٢,٨٤	٩,٣٨	٤,٥٠	١٠,٣٧١	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	٢٧,٦٩	٢,٠٦	١٦,٢٣	٨,٦١	٤,٦٦٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٧,٠٨	٦,١٨	٣٤,٧٧	٩,٤٤	١٣,٥١٣	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٦) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٧):

جدول (١٧)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الإقبال الاجتماعي	٠,٨٥٧	٠,٠١
الاهتمام الاجتماعي	٠,٨٩٣	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	٠,٧٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢٨	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التفاعل الاجتماعي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٨):

جدول (١٨)

معاملات ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الإقبال الاجتماعي	٠,٧٩٥
٢	الاهتمام الاجتماعي	٠,٨٠٧
٣	التواصل الاجتماعي	٠,٨١٠
الدرجة الكلية		٠,٧٦١

يتضح من خلال جدول (١٨) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٩):

جدول (١٩)

مُعاملات ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	الإقبال الاجتماعي	٠,٩٥٠	٠,٨١٤
٢	الاهتمام الاجتماعي	٠,٩٨١	٠,٨٨٥
٣	التواصل الاجتماعي	٠,٩٧٨	٠,٨٦٧
	الدرجة الكلية	٠,٩٢٧	٠,٧٧٤

يتضح من جدول (١٩) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفاعل الاجتماعي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واستخدام اختبار(ت) T-test، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، وأسلوب تحليل المسار، واستخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية(SPSS.V23).

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه" **توجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

قيم معاملات الارتباط بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية

(ن =٨٠)

الإيذاء السيبراني	التوافق النفسي			
	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	الدرجة الكلية
التنمر السيبراني	-٠,٦٦٥**	-٠,٧٥٤**	-٠,٨٢٠**	-٠,٨٣٨**
التحرش السيبراني	-٠,٧٦٢**	-٠,٨٠٠**	-٠,٨٧٣**	-٠,٩٠٩**
الهجوم السيبراني	-٠,٧٢٠**	-٠,٦٢٤**	-٠,٦٠٢**	-٠,٧١٨**
الاحتيال السيبراني	-٠,٦٢٧**	-٠,٧٨٩**	-٠,٦٨٨**	-٠,٧٨٧**
الجريمة السيبرانية	-٠,٥٢٠**	-٠,٦١٨**	-٠,٧٠٦**	-٠,٦٩٢**
السلوك السيبراني	-٠,٦٠٩**	-٠,٦٩٥**	-٠,٦٠٦**	-٠,٧١١**
الدرجة الكلية	-٠,٧٥٤**	-٠,٨٢٩**	-٠,٨٢٨**	-٠,٨٩٩**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (٢٠) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإيذاء السيبراني والتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد، مما يشير إلي قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة Young&Whitty (2011)،ودراسة Templa et al. (2016)،ودراسة Salakhova et al (2019)، ودراسة الجناعي(٢٠١٩)، ودراسة الصبان و الحربي(٢٠١٩)، ودراسة حسان و عز الدين(٢٠٢٠)، ودراسة العبيدي وسعيد(٢٠٢١)، ودراسة خيري (٢٠٢٣)، ودراسة الهادي (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلي ارتباط الإيذاء السيبراني بالتوافق النفسي الذي يتعرض

له الأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة غير آمنة، حيث يتعرض الشخص لمخاطر الإيذاء السيبراني من الشخصيات الوهمية، وخصوصًا الأشخاص ذات السمات الشخصية غير القادرة علي التوافق النفسي وهؤلاء الأشخاص يدعمون الإيذاء السيبراني المعرضون له.

وتناولت دراسة Hellfeldt et al.(2019) العلاقة بين التنمر السيبراني والصحة النفسية وتأثيرها علي المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء والمعلمين بالمدرسة، وتكونت العينة من (١٧٠٧) من المراهقين الشباب، وكانت نسبة الإناث (٤٧,٥%)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٣)عامًا، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن ضحايا التنمر السيبراني لديها أعلي مستويات أعراض الاكتئاب، وأدني مستويات الدعم الأسري والرفاهية الذاتية، ويتوسط الدعم الوقائي العلاقة بين التنمر السيبراني والصحة النفسية.

وأوصت دراسة Holfeld et al.(2019) بالتركيز علي الخصائص النفسية والاجتماعية لدي المراهقين ذوي اضطراب التوحد المعرضون للإيذاء السيبراني، وتكونت العينة من(٢٣) ، تتراوح أعمارهم مابين (١٠-١٧) عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تطوير استراتيجيات التدخل الفعالة لمساعدة ذوي اضطراب التوحد تعمل علي خفض معدلات الإيذاء السيبراني، حيث ارتبطت زيادة أعراض القلق والاكتئاب بزيادة الإيذاء السيبراني والعكس.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التعرض للإيذاء والمضايقات السيبرانية من التنمر، والتحرش، والهجوم، والاحتيال، والجرائم، والسلوك السيبراني يؤدي إلي ضغوط نفسية علي الطلاب ذوي اضطراب التوحد، وذات تأثير نفسي واجتماعي سلبي يؤدي بهم إلي الشعور بالعجز واليأس ويزيد من إحساسهم بضعف قيمة الذات بما يشمله من تعرض للقذف والاستهزاء وانتهاك الخصوصية، وكل هذا يضع حاجزًا نفسيًا بين الطالب وبين مجتمعه يصعب عليه تجاوزه؛ مما يؤثر سلبًا علي شعوره بالانتماء الفعلي للجماعة، كما يسبب شعورًا متزايدًا بأنه غير مرغوب فيه، ويزيد لديه الشعور بانخفاض الثقة بالذات وبالآخرين لأدني مستوياتها، وانخفاض الشعور بالأمن وتدهور الصحة النفسية وانعدام الرغبة في الحياة، مما

يؤدي ذلك إلي تدني وانخفاض في مستويات الصحة النفسية والتوافق النفسي، وبالتالي يؤدي إلي مستويات أعلي في الإيذاء السيبراني.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض على أنَّه" **توجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١)

قيم معاملات الارتباط بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية

(ن =٨٠)

الإيذاء السيبراني	التفاعل الاجتماعي			
	الإقبال الاجتماعي	الاهتمام الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
التنمر السيبراني	-٠,٨٠٣**	-٠,٨٢٩**	-٠,٥٣٤**	-٠,٨٦٦**
التحرش السيبراني	-٠,٨٧١**	-٠,٨٤٩**	-٠,٦٥٩**	-٠,٩٣٤**
الهجوم السيبراني	-٠,٦٠١**	-٠,٥٤٨**	-٠,٤٤٤**	-٠,٦٢٤**
الاحتيال السيبراني	-٠,٦٧٨**	-٠,٧١٧**	-٠,٣٠٧**	-٠,٧٠٨**
الجريمة السيبرانية	-٠,٦٩٤**	-٠,٧٥٩**	-٠,٣٣٦**	-٠,٧٤١**
السلوك السيبراني	-٠,٦١٨**	-٠,٦٠٩**	-٠,٤٠٨**	-٠,٦٥٣**
الدرجة الكلية	-٠,٨٢٢**	-٠,٨٣٠**	-٠,٥١٩**	-٠,٨٧٢**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (٢١) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإيذاء السيبراني والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة Blazevic et al (2014)، ودراسة حدادي (٢٠١٨)، ودراسة سلامي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة الثوابية وفراهيد(٢٠٢١)، ودراسة باسليم(٢٠٢٤)، والتي أشارت إلي معرفة التفاعل الاجتماعي في الفضاء السيبراني وانعكاساته علي القيم والعلاقات الأسرية وأساليب التفاعل

من خلال مشاركة المنشورات والإعجاب والسلوكيات الافتراضية وآثار التكنولوجيا الرقمية علي الفرد.

ويري(Alessandra&Beatrice,2000,p.14) أن المجالات الجديدة التي يتم فيها تسجيل الحوار والتفاعلات الاجتماعية لحظة حدوثها، تعطي الفرصة لتوثيق الذات والهوية الشخصية التي تظهر من خلال التفاعلات الافتراضية لمستخدمي الفضاء السيبراني داخل السياق الاجتماعي والأحداث التي يتفاعلون معها.

ويعمل الفضاء السيبراني إلي تحويل المجتمعات الافتراضية تدريجيًا إلى أماكن اجتماعات نشطة لتبادل المعلومات ودعم الأفعال والمشاعر والاحتياجات البشرية(Berki&Jäkälä, 2011:p.23).

وأشارت دراسة McGhee (2021) إلي أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يستخدمون عدة أنواع لتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها: البريد الإلكتروني والرسائل النصية وأشكال الاتصال الرقمية، وأيضًا وجد أن هناك أربعة خصائص للأشخاص ذوي اضطراب التوحد مستخدمي تكنولوجيا المعلومات وهي: (١) خصائص الشخصية الديموغرافية(العمر، والجنس، والعرق، والحالة الاجتماعية والاقتصادية)، (٢) أن يكون من ذوي اضطراب التوحد ذو الأداء المعرفي المرتفع،(٣) قادر علي استخدام الوسائط الاجتماعية، والمشاركة في ألعاب الفيديو،(٤) البحث عن شركاء من نفس الجنس.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية يسهم في العديد من آليات التواصل الاجتماعي، ووضع قواعد ومعايير للحوار والنقاش الديمقراطي تتسم بخصائص مميزة في رفع مستوي وكفاءة الطلاب في كيفية استخدام الوسائل الرقمية حتي يؤدي إلي استمرار العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وتقديم أنظمة الدعم الاجتماعي التي تساعدهم علي تعلم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرق متنوعة لتنمية السلوكيات الآمنة في التعامل مع الآخرين، مما يؤدي إلي التغلب علي الضغوط الحياتية وحماية أنفسهم من الاضطرابات النفسية، ويجب علي المؤسسات التعليمية تقديم دورات تدريبية متخصصة للطلاب لتمكينهم من المشاركة في العالم الرقمي، وتزويدهم بإطار من المعرفة وفرص التدريب لمساعدتهم علي فهم تأثير الثورة

الرقمية علي حياتهم، وهذا يعني أن كلما انخفض الإيذاء السيبراني عبر منصات التواصل الاجتماعي أدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد.

نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض على أنَّه" **توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون(Pearson) بين أبعاد كل من التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٢)

قيم معاملات الارتباط بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية

(ن =٨٠)

التوافق النفسي	التفاعل الاجتماعي			
	الإقبال الاجتماعي	الاهتمام الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	٠,٧١١**	٠,٦٣٨**	٠,٧٠٦**	٠,٧٧٤**
التوافق الاجتماعي	٠,٧١٠**	٠,٧٨١**	٠,٥٤٧**	٠,٨٠٥**
التوافق الأسري	٠,٩٥٦**	٠,٧٦٣**	٠,٥٧٤**	٠,٩١٤**
الدرجة الكلية	٠,٨٨٩**	٠,٨١٧**	٠,٦٧٢**	٠,٩٣٠**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (٢٢) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة بدوي(٢٠١٧)، ودراسة محسن(٢٠١٧)، ودراسة دبراسو(٢٠١٧)، والتي ركزت علي أهمية التوافق النفسي مع التركيز علي التحديات ومختلف الآثار التي أحدثتها علي التفاعلات الاجتماعية للأفراد في ظل المتغيرات المجتمعية الموجودة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء العلاقة بين التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية والتي تؤثر بشكل مباشر

في تكوين صداقات يمكن من خلالها أن توفر الدعم العاطفي والمعنوي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية مثل: الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تساعد على بناء العلاقات وتعزز الشعور بالانتماء، وتعلم تقنيات الاسترخاء، ويمكن أن تساعد في إدارة التوتر وتحسين الصحة النفسية، والتفاعلات الاجتماعية لديهم وتعزز التقدير الذاتي والثقة بالنفس.؛ ويعني ذلك أن التوافق النفسي للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية يعمل علي إشباع حاجاتهم وتحديد سلوكهم مما يضمن لهم الاطمئنان والاستقرار النفسي والبعد عن عوامل القلق ويضمن لهم الحماية والتفاعل الاجتماعي.

نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض على أنَّه" **توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الإيذاء السيبراني لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (٢٣)

الفروق في درجة الإيذاء السيبراني لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع

(ن = ٨٠)

الإيذاء السيبراني	الذكور (ن = ٦٠)		الإناث (ن = ٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التنمر السيبراني	٢٣,٧٥	١,٦٨	١٥,٥٧	١,٨٩	١٧,٢١٢	٠,٠١
التحرش السيبراني	٢٥,٢٥	١,٦٨	١٤,٧٠	١,٥٠	٢٦,٤٣٥	٠,٠١
الهجوم السيبراني	٢٠,٠٥	٥,١٨	١٣,٩٠	١,٣٤	٨,٤٨٧	٠,٠١
الاحتيال السيبراني	٢٢,٢٠	٥,٥٨	١٢,٧٠	١,٣١	١٢,٣٥٥	٠,٠١
الجريمة السيبرانية	١٨,٢٥	٤,٠٤	١٢,٥٧	١,١٦	٩,٨٦٣	٠,٠١
السلوك السيبراني	٢٤,٥٥	٤,٩١	١٧,٦٧	٠,٨٤	١٠,٥٢٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٣٤,٠٥	١٤,١٥	٨٧,١٠	٣,٦٠	٢٣,٤٦٠	٠,٠١

يتبين من الجدول (٢٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الرابع للدراسة قد تحقق.

والشكل (٢) يوضح ذلك:

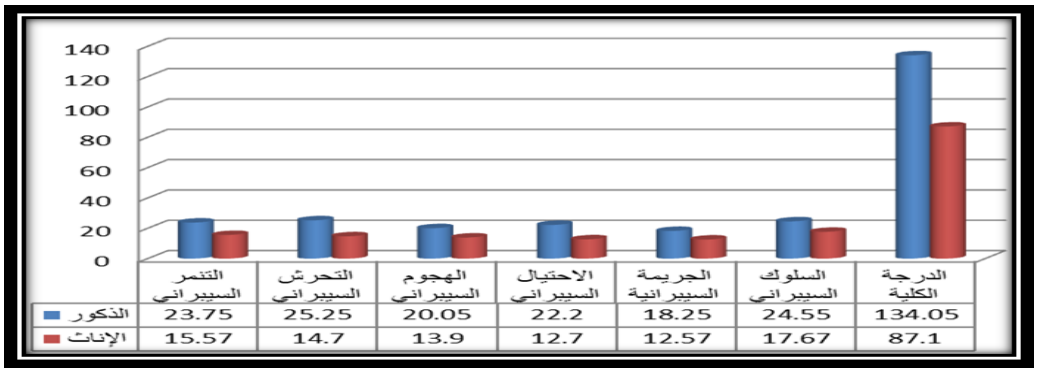

شكل (٢)

الفروق في درجة الإيذاء السيبراني لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة Macandrew&Jeon (2012)، ودراسة الهلالات وأبوعرقوب (٢٠١٦)، والتي تبين أن هناك اهتمام كبير بإستخدام الفضاء السيبراني من الطلاب الذكور والإناث، وأن الإناث يقضين مزيدًا من الوقت عبر وسائل الفضاء السيبراني، وأن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام صور لملفاتهم الشخصية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن الطلاب لديهم تقارب في السن، وتشابه الضوابط الاجتماعية والأخلاقية التي يتعرض لها طلاب الجامعة من المستوي الأول إلي المستوي الرابع، والأنثي بطبيعتها أكثر حرصًا وحذرًا من الذكور وأقل مجازفة وأكثر انضباطًا والتزامًا بالقوانين والأنظمة، وفي حالة تعرضها لأي مشاكل عند استخدام الإنترنت والوسائل الرقمية قد تلجأ إلي الآخرين لتلقي النصيحة والتوجيه نحو التصرف المناسب بخلاف الذكور الذين قد يغلب عليهم طابع المجازفة، ودخول المواقع والبرامج المختلفة دون توخي الحذر أو الالتزام بسياسات الاستخدام الآمن مما يزيد تعرضهم للمشاكل فينعكس علي زيادة الإيذاء السيبراني لديهم مقارنة بالإناث.

نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص الفرض على أنَّه" **توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)
الفروق في درجة التوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع

(ن = ٨٠)

التوافق النفسي	الذكور (ن = ٦٠)		الإناث (ن = ٢٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الشخصي	٩,٩٠	١,٤٦	١٩,٢٥	٥,٢٣	١٢,٥٩١	٠,٠١
التوافق الاجتماعي	١٠,٩٧	١,٨٩	٢٣,٣٠	٤,٤٦	١٧,٣٩٥	٠,٠١
التوافق الأسري	١٠,١٧	١,٢٢	٢٢,٥٠	٥,٣٢	١٦,٨٧٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣١,٠٣	٢,٨٠	٦٥,٠٥	٦,٠٩	٣٤,٠٦٢	٠,٠١

يتبين من الجدول (٢٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في التوافق النفسي، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الخامس للدراسة قد تحقق.

والشكل (٣) يوضح ذلك:

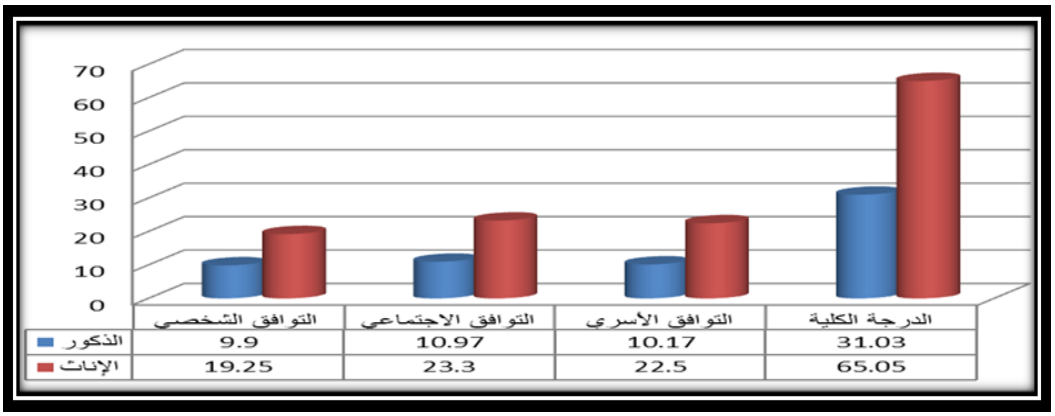

شكل (٣)

الفروق في درجة التوافق النفسي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع

وتتفق نتائج الفرض الخامس مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة Windham(2008) دراسة شعيب و جلال(٢١٠٣)، ودراسة فيود (٢٠٢٢)، ودراسة Valkenburg(2022)، والتي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التوافق النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة السابقة أن التوافق النفسي للطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية مهمًا للإناث للحفاظ علي صحتهم العقلية والجسدية، حيث أن الإناث

المتوافقين نفسيًا هم القادرين علي إدراك المواقف والتأقلم مع الظروف المحيطة بهم، ولابد من إدراكهم لقدراتهم وامكانياتهم للتكيف والتأقلم مع طبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه، حيث أن طلاب الجامعة الذكور يتأثرون بالواقع اليومي، وخاصة عند قلقهم علي مستقبلهم أمام قلة الفرص والإمكانيات، فعدم التوافق النفسي ينشأ عندما تقل فرص التعبير عن الرأي أو تقييد الحرية الشخصية للفرد، أو التعرض للتهديد، فيسعي الفرد إلي أساليب الضغط والإيذاء، وعليه يجب إدراج الفروق الجنسية والانحيازات، فالفضاء السيبراني يعمل علي حماية الشباب والشابات من الذكور والإناث في كيفية التعامل مع الواقع التكنولوجي بشكل صحيح وآمن؛ للتقدم في حياتهم الاجتماعية والمهنية بدلاً من إرهاقهم في التفكير في أنواع العنف التي يتعرضن لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتوافر فرص وإمكانات عديدة للإناث ليستخدمن تقنيات التواصل القائمة علي الإنترنت بطرق سليمة وصحيحة.

نتائج الفرض السادس:

وينص الفرض على أنَّه "**توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول (٢٥)

الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع (ن=٨٠)

التفاعل الاجتماعي	الذكور (ن = ٦٠)		الإناث (ن = ٢٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الإقبال الاجتماعي	١٠,٤٧	١,٤٠	٢٣,٠٠	٥,٣٥	١٦,٧٠١	٠,٠١
الاهتمام الاجتماعي	١٠,٣٠	١,٥٤	٢٢,٩٠	٥,٩٢	١٥,١٧٧	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	١٠,٢٣	١,٣٢	١٤,٩٥	٣,٧٩	٨,٣٢٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣١,٠٠	٢,٠٧	٦٠,٨٥	٧,٦١	٢٧,٧٦٣	٠,٠١

يتبين من الجدول (٢٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في التفاعل الاجتماعي، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض السادس للدراسة قد تحقق.

والشكل (٤) يوضح ذلك:

شكل (٤)

الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية تعزى لمتغير النوع

وتتفق نتائج الفرض السادس مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة إبراهيم و أبو سقاية (٢٠٢٢)، ودراسة الهادي (٢٠٢٣) والتي ركزت علي أثر التفاعل بين نمط تقديم توجيهات المساعدة البيئية والواقع المعزز ونوع الجنس(الذكور/ الإناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة السابقة بأن الأسر تحرص في مجتمعنا علي الإناث وعلي التفاعل الاجتماعي والتوجيه المستمر ومراقبة استخدامهن للوسائل الرقمية، أي أن طبيعة الإناث ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية أكثر ثقة بأنفسهن وتتميز قدراتهن بالارتفاع مقارنة بنوع الجنس الذكور، وأن لديهن القدرة علي تحديد أهدافهن، ولديهن القدرة علي مواجهة المشكلات، ولديهن استعدادًا أكثر من الذكور، وإن استخدام الفضاء السيبراني لديهن له دورًا كبيرًا في خفض التوتر لديهن، وإدخال البهجة والسرور لديهن، ويخفف الكثير من القلق النفسي، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهن مقارنة بنوع الجنس الذكور.

نتائج الفرض السابع:

وينص الفرض على أنه" **ينبئ مستوى الإيذاء السيبراني بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام الإيذاء السيبراني في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٦):

جدول (٢٦)

التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي من مستوى الإيذاءالسيبراني

المتغير التابع	المتغير المستقل " الإيذاء السيبراني"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
التفاعل الاجتماعي	التحرش السيبراني	٠,٩٣٤	٠,٨٧٢	-٢,٠٣٣	-٠,٧٢٢	٥٢٩,٨٤٣	**٩,٦٩٢	٠,٠١	١١,٥٧٩
	التنمر السيبراني	٠,٩٤٢	٠,٨٨٨	-٠,٨٤٠	-٠,٢٤٧	٣٠٤,٣٠٢	**٣,٣١٣	٠,٠١	

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٦) السابق أن التحرش السيبراني، والتنمر السيبراني يُسهم بنسبة إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠,٨٧٢)، (٠,٨٨٨)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

التفاعل الاجتماعي= ٠,٧٢٢ (التحرش السيبراني) + ٠,٢٤٧ (التنمر السيبراني) – ١١,٥٧٩ (الثابت).

وتتفق نتائج الفرض السابع مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة سلامي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة الثوابية والفراهيد(٢٠٢١) والتي أوضحت أن هناك أشكال جديدة للمعلوماتية التي انتشرت في عصر العولمة، وأن الفرد يستطيع أن يدخل في التفاعلات الافتراضية والاجتماعية في الوقت الذي يحبه مع الأشخاص الذي يرغب أن يتواصل ويتفاعل معهم في أي وقت ومكان، وكل ذلك يكون عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأشارت دراسة(2008) Benford التي ركزت علي وجود صعوبات في مجالات التفاعل الاجتماعي، وأن إدخال الإنترنت قد شجع بعض الأشخاص من ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء علي التواصل مع بعضهم لبعض عبر غرف الدردشة ولوحات الإعلانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه يمكن للإنترنت معالجة العزلة الاجتماعية لاضطراب التوحد من خلال تحسين القدرة في العثور علي الأقران الآخرين الذين لديهم تجارب مماثلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة السابقة من خلال أنه يمكن التنبؤ بمستوي الإيذاء السيبراني بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ويعني ذلك بأن

الفرد الذي ينخرط في مجتمعات افتراضية ويدخل عالم الفضاء السيبراني، يعيش في عالم آخر، أي أنه يكون حاضر جسديًا أمام وسائل التواصل الاجتماعي، غائبًا عن تفاعلاته الاجتماعية مع الاخرين، وأن المخاطر التي اشاعها الإيذاء السيبراني عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر في الحقيقة مؤشرًا عن تغير في بنية الاتصال الاجتماعي في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص، وذلك التغير يهدد حيوية التفاعلات الاجتماعية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع العربي ويشكل خطورة علي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، حيث أن التكنولوجيا قضت علي المشاعر والمباديء والقيم الإنسانية؛ ويعني ذلك أنه كلما زاد الإيذاء السيبراني كلما أدي إلي انخفاض في التفاعل الاجتماعي، وكلما انخفض الإيذاء السيبراني أدي إلي زيادة في التفاعل الاجتماعي وبذلك فقد تحقق هدف البحث، كما أشارت نتائج هذا الفرض مرة أخري بين متغيري(الإيذاءالسيبراني والتفاعل الاجتماعي) لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.

نتائج الفرض الثامن:

وينص الفرض على أنه "**ينبئ مستوى التوافق النفسي بالتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التوافق النفسي في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٧):

جدول (٢٧)

التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي من مستوى التوافق النفسي

المتغير التابع	المتغير المستقل " التوافق النفسي"	الارتباط المتعدد R	نسبة لمساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
التفاعل الاجتماعي	التوافق الأسري	٠,٩١٤	٠,٨٣٥	١,٤٢٦	٠,٦٣٤	٣٩٦,٠٧٤	**١٠,٩٠٣	٠,٠١	٦,٢٩٧
	التوافق الشخصي	٠,٩٤٢	٠,٨٨٧	٠,٦٧٣	٠,٢٤٥	٣٠٣,٤٦٣	**٤,٥٥١	٠,٠١	

المتغير التابع	المتغير المستقل " التوافق النفسي"	الارتباط المتعدد R	نسبة لمساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
	التوافق الاجتماعي	٠,٩٤٧	٠,٨٩٧	٠,٣٥٩	٠,١٥٨	٢١٩,٥٢٦	**٢,٥٨٩	٠,٠١	

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٧) السابق أن التوافق الأسري، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، يُسهم بنسبة إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠,٨٣٥)، (٠,٨٨٧)، (٠,٨٩٧)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

التفاعل الاجتماعي= ٠,٦٣٤ (التوافق الأسري) + ٠,٢٤٥ (التوافق الشخصي) + ٠,١٥٨ (التوافق الاجتماعي) – ٦,٢٩٧ (الثابت).

وتتفق نتائج الفرض الثامن مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة Anderson (2002)، ودراسة Sullivan&Pardise (2012)، ودراسة المهدي وآخرون (٢٠١٨) والتي ركزت علي أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وقضاء ساعات أكثر في استخدام الإنترنت يؤدي إلي العزلة، وعند استخدامها بشكل سليم ومعتدل يؤدي إلي مستوي جيد من التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة السابقة من خلال أنه يمكن التنبؤ بمستوي التوافق النفسي بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية، ويعني ذلك أنه يجب علي الطلاب الحرص وتحديد الوقت الزمني للإستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي بما يحافظ فيه علي التوافق والصحة النفسية والسلامة والتفاعلات الاجتماعية، مما ينعكس ذلك علي زيادة خبراتهم وتجاربهم، وإدراكهم لواجباتهم وممارستهم للسلوكيات الإيجابية الآمنة لحماية أنفسهم والآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعني ذلك أنه كلما انخفض مستوي التوافق النفسي أدي إلي انخفاض في التفاعل الاجتماعي، وكلما زاد التوافق النفسي أدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي، وبذلك فقد تحقق هدف البحث، كما أشارت نتائج هذا الفرض مرة أخري بين متغيري(التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي) لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- الاهتمام بإعداد البرامج التدريبية لطلاب الجامعة من ذوي اضطراب التوحد التي تهدف إلي تشجيع استخدام تقنيات الأمان الرقمي كأحد المتغيرات الإيجابية المسهمة في الحماية من المخاطر السيبرانية.

٢- شجيع طلاب الجامعة من ذوي اضطراب التوحد علي المشاركة في المواقف والتفاعلات الاجتماعية البناءة، وبرامج تطوير الذات، لتعزيز مهارات التوافق النفسي، والقدرة علي اتخاذ القرار لما لها من أثر إيجابي في حياتهم التعليمية والعملية.

٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة علي تقديم أنشطة تعليمية إثرائية للطلاب ذوي اضطراب التوحد للتوعية من المخاطر السيبرانية، واستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في التفاعلات الاجتماعية المحيطة به.

٤- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال عقد الندوات التوعوية واللقاءات التي تستهدف توعية الوالدين بأساليب التحفيز الممكنة بأسايب تربوية إرشادية في استخدام ابنائهم من ذوي اضطراب التوحد تقنيات الأمان الرقمي، وحل المشكلات التي تواجههم.

٥- عمل دورات إرشادية لأولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية في كيفية التعامل مع مخاطر الإيذاء السيبراني لأبنائهم وتنظيم أوقاتهم وملاحظة سلوكهم.

٦- إنشاء وحدات تكنولوجية للتأهيل السيبراني للطلاب بالجامعات المصرية.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحث بعض البحوث التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة والتعمق فيها وهي:

- برنامج إرشادي انتقائي للحد من المخاطر السيبرانية وأثره في التفاعل الاجتماعي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- فعالية برنامج إرشادي قائم علي العلاج بالمعني لتنمية المواطنة الرقمية لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- الإيذاء السيبراني وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي عينة من الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية.
- الإيذاء السيبراني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي الطلاب ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الجامعية (دراسة سيكومترية- اكلينيكية).

المراجع

إبراهيم، هاني أبوالفتوح، وأبو سقاية، رشا يحي.(٢٠٢٢). ***التفاعل بين نمط تقديم التوجيهات المساعدة(الموجزة/ التفصيلية) ببيئة الواقع المعزز ونوع الجنس(الذكور/ الإناث) وأثره في تنمية مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتقبل التكنولوجي لدي التلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم.*** بحث منشور.المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني،٧(٢)،٣٢٩- ٥٤٨.

أبو بكر، ياسمين مختار.(٢٠٢١). ***دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة.*** بحث منشور. مجلة البحث في التربية وعلم النفس،٣٦، ١(١)،٨٥- ١٠٤.

أبوالحسن، أحمد محمد.(٢٠٢٠). ***التوافق النفسي لدي معلمي التربية الرياضية بمحافظة قنا.*** بحث منشور. مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، (١٦)، ٩٣- ١٢١.

أبو مرق، جمال زكي.(٢٠١٥). ***تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل.*** بحث منشور. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح،(١٤)،١٠-١٥.

أمين، حنان محمد.(٢٠٢٣). ***الإيذاء السيبراني عبر منصات التواصل الاجتماعي كمؤشر تنبؤي للتمرد النفسي السلبي والهشاشة النفسية لدي طلبة جامعة أم القري.*** بحث منشور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،الجامعة الإسلامية بغزة،٣١(٥)،٢٠٥- ٢٣٤.

آيكن، ماري.(٢٠١٧). ***التأثير السيبراني: كيف يغير الإنترنت سلوك البشر؟***. ترجمة. ناصر، مصطفي، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

باسليم، عبدالله مبارك.(٢٠٢٤). ***الفضاء السيبراني وعلاقته بالمواطنة الرقمية والهوية الوطنية للأشخاص ذوي اضطراب السلوك.*** بحث منشور. مجلة العلوم التربوية والإنسانية،(٣٢)، ١٣٧- ١٦٨.

بدوي، أم الخير.(٢٠١٧). ***التفاعل الاجتماعي السري والتوافق النفسي الاجتماعي للأفراد "التحديات والآثار".*** مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر،(٢)، ٢٠١- ٢٢٠.

البدوي، حبيب.(٢٠٢٤). ***الحرب الرقمية والأمن السيبراني خطر التهديدات يقابله تعزيز الدفاعات.*** بحث منشور. مجلة بحوث الإعلام الرقمي، جامعة السويس،(٣)، ١٥٣- ١٨٠.

بنار، مراد. (٢٠١٩). ***الجرائم المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية جريمتي الابتزاز والتحرش الجنسي" نموذجًا"***. مجلة القضية،(١)، ٩٥- ١٣٥.

بهيج، ريم محمد.(٢٠٢١). ***التنمر الرقمي والتحديات المهنية والتربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال.*** المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،٥(١٧)،٢٥٥-٢٦٨.

التيماني، مداخل زيد.(٢٠٢١). ***واقع الوعي المعلوماتي بالأمن السيبراني لدي الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني.*** بحث منشور. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،١(٦٧)، ٢٦٣- ٢٧٨.

الثوابية، أحمد محمود، والفراهيد، أمل عبد الحميد.(٢٠٢١). ***الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدي طلبة جامعة الطفيلة التقنية***. بحث منشور. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الطفيلة التقنية(الأردن)، (٣)، ٣٧٤- ٤٠٤.

الجناعي، مني بدر.(٢٠١٩). ***العلاقة بين التوافق النفسي وسوء استخدام الإنترنت لدي طلاب المرحلة الجامعية الكويتيين***. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة،٢٢(٨٢)،١-١٠.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.(٢٠٢٠). ***نتائج للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشات،*** القاهرة.

الحارثي، فهد محمد، ونصر، فتحي مهدي.(٢٠٢٠). ***مقياس اللايذاء السيبراني لطلبة الجامعة وخواصه السيكومترية***. بحث منشور. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة،١(٤)، ٣٥٧-٣٧١.

الحارثي، فهد محمد، ونصر، فتحي مهدي.(٢٠٢١). ***برنامج تدريبي توكيدي لتعزيز بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية والهوية الثقافية والأمن النفسي لدي طلاب جامعة الباحة المعرضين لخطر الإيذاء النفسي السيبراني***. بحث منشور. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة،٣(٢٩)،٨٥- ١٥٩.

حدادي، وليدة منير.(٢٠١٨). ***الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية " الشبكات الاجتماعية" نموذجًا***. بحث منشور. مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)،٤(١٧)،٤٠٣- ٤٣٣.

الحربي، بشاير خلف.(٢٠٢١). ***هوس الشهرة في الفضاء السيبراني وعلاقتها بالأمن النفسي لدي المراهقات في المدينة المنورة***. رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة طيبة، كلية التربية.

حسان، ساردو ، وعز الدين، مشري.(٢٠٢٠). ***الإدمان علي الانترنت لدي المراهقين المتمدرسين وتأثيره علي توافقهم النفسي والاجتماعي(دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بتيسمسيلت)***. بحث منشور. مجلة الباحث، (المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي بوزريعة) ،١٢(٣)،٣٠٣- ٢٨٣.

الحيمودي، بدر.(٢٠٢٣). ***الأمن السيبراني وحماية الأنظمة المعلوماتية***. مجلة شمال إفريقيا للبحث العلمي، ١٧٤- ١٨٩.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(٢٠٠١). ***علم النفس العام***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخواجة، عبدالفتاح محمد، والشبيبي، عيسي صالح.(٢٠٢٠). ***إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدي طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان***، بحث منشور. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٤(٣٦)، ٤٦- ٦٠.

خيري، نورة.(٢٠٢٣). ***رقمنة الذات وإشكالية اغتراب الهويات في الفضاء السيبراني: الاستخدام بين الذات الحقيقية والذات الزائفة***. بحث منشور. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر)،٩(١)،٩- ٢٩.

دبراسو، فطيمة.(٢٠١٧). ***الإدمان علي الانترنت وأثره علي التوافق النفسي والاجتماعي للأسرة – (الفيسبوك نموذجًا)***. مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،(٢)،١٧٧- ٢٠٠.

الدسوقي، كمال أحمد.(٢٠١٠). ***علم النفس ودراسة التوافق*** ،القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال علي.(٢٠١٦). ***المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي***. بحث منشور. مجلة نقد وتنوير،٥(٦)،١٦٦- ٢٠٥.

زهران، حامد عبد السلام.(٢٠٠٥). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***، ط٤،القاهرة: دارعالم الكتب.

سلامي، اسعيداني، فقيري، ليلي، رداوي، منال.(٢٠١٩). ***التفاعل الاجتماعي في الفضاء السيبراني وانعكاسه علي القيم والعلاقات الأسرية" دراسة استطلاعية علي عينة من الأسر بمدينة المسيلة الجزائر***. مجلة البحوث الإعلامية،٥١(١)، ١٦١- ١٨٧.

الشخص، عبدالعزيز السيد.(٢٠١٧). ***مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشريف، بندر عبدالله، وأحمد، عبد العاطي عبد الكريم.(٢٠٢٠). ***دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر السيبراني***. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١٢٧)،٢٣-٩٢.

شعيب، نشوه عبدالرؤف، وجلال، مها.(٢٠١٣). ***التوافق النفسي مع الاسم في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالسلوك الملبسي لدي الشباب***. المركز القومي للبحوث التربوبة والتنمية، بالقاهرة.

شقير، زينب محمود.(٢٠٠٢). ***مقياس التوافق النفسي***، القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

شلوش، نورة.(٢٠١٨) . ***القرصنة الإلكترونية في الفضاء السيبراني التهديد المتصاعد لأمن الدول***. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق،٢(٨)، ١٥٨- ٢٠٦.

شناوي، أحمد سامي، وعباس، محمد خليل.(٢٠١٤). ***استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المراهقين***.بحث منشور. مجلة جامعة عمان العربية، الأردن، ١٨(٢)، ٧٥- ١١٨.

الصبان، عبير محمد، والحربي، سماح عيد.(٢٠١٩). ***إدمان الطلاب علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية***. بحث منشور. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن،٦(٢)، ٢٦٧- ٢٩٣.

الطريف، عبد الرحمن سالم.(٢٠٢٠). ***اتجاهات الشباب السعودي نحو الجرائم السيبرانية وخطورتها: دراسة ميدانية***. بحث منشور.مجلة بحوث كلية الأداب، جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٣(١٢٣)،١٨٣٣- ١٨٨٣.

طلبة، مني حلمي ، ومحمود، آلاء نور الدين.(٢٠٢٤). ***ترجمة وتكيف مقياس الأمن السيبراني في البيئة العربية " دراسة تقويمية***". بحث منشور. مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل،٢(٤)،١-٤٢.

الطيب، رزان الجبلي.(٢٠٢٢). ***بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بولاية الخرطوم***، جامعة النيلين.

الطيب، عبد الجليل المهدي.(٢٠٢٤). ***تنمية المهارات الاجتماعية لمرضي التوحد وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر الوالدين بمركز جرمة لذوي الاحتياجات الخاصة.*** بحث منشور. المجلة العربية لعلم الترجمة، جامعة سبها، ٦(٣)،٢٣٥-٢٥٥.

عاصم، نجوان أحمد عاصم.(٢٠٢٣). ***الجريمة السيبرانية وتأثيرها علي الأمن القومي المصري" دراسة سوسيو تحليلية".*** بحث منشور. مجلة كلية الآداب(الانسانيات والعلوم الاجتماعية)، جامعة الفيوم، ١٥ (١)،٢٠٨٣- ٢١٤٩.

عامر، لبني خليل.(٢٠٢٢). ***فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي منهج التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل البصري والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.*** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

عبد الحفيظ ، شيماءأحمد، وشاهين، إيمان فوزي، ومحمود، عبدالعزيز.(٢٠٢٣). ***الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني لدي المراهقين.*** بحث منشور. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٧(٣)،٨٩- ١٠٨.

عبد الخالق، أحمد محمد.(٢٠١٥). ***أصول الصحة النفسية.***ط٣. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبد السامراني، إبراهيم أحمد.(٢٠٢٢). ***الجريمة الإلكترونية(السيبرانية) في القانون الدولي.*** بحث منشور. مجلة جامعة جيهان أربيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية،٦(٢)، ١٤٥-١٥١.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود، وعبدالوهاب، إسراءعبد المقصود. (٢٠١٣). ***مقياس التوافق النفسي للأطفال***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالرازق، غزال، وبورحلي، وفاء.(٢٠٢١). ***سلوك التنمر السيبراني بين الأطفال كشكل جديد من أشكال الاستقواء(المسببات، التأثيرات واستراتيجيات المواجهة).*** بحث منشور. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٦(٢)، ١١٦٧- ١٢٠١.

عبدالقادر، أميرة محمود.(٢٠١٥). ***مستوي التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي عينة من طلبة التربية الفنية.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

عبدالقادر، خيرية محمد.(٢٠٢٢). ***أثر استخدام الألعاب الإلكترونية علي مستوي التنمر الإلكتروني، لدي طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

عبدالهادي، نبيل أحمد.(٢٠٠٩). ***مقدمة في علم الاجتماع التربوي***، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبدالوهاب، محمود السيد.(٢٠٢٤). ***متطلبات تفعيل برامج الأنشطة الطلابية للحد من مخاطر الأمن السيبراني على الشباب الجامعي***. بحث منشور. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،٦(٨٠)،١٥- ٧٦.

العبيدي، ندي عبدالله، وسعيد، سحر.(٢٠٢١). ***الفضاء السيبراني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي(السناب شات نموذجًا) دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة جدة***. بحث منشور.مجلة الآداب، جامعة العراق، كلية الآداب، (١٣٧)، ٣١٩- ٣٤٨.

العشاري، فيصل قاسم.(٢٠٢٢). ***تأثير الفضاء السيبراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية. بحث منشور. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.*** قطر، (٤٤)، ٩٤- ١١٩.

عمار، سمية، وفيلالي، فاطمة زهرة.(٢٠٢٣). ***المقاربة السببية لتنمر السيبراني: اضطراب التحدي والمعارضة كنموذج واقتراح تصور وقائي مبني على الحياة الطيبة***. بحث منشور. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية،(٧)،١١٩- ١٤٤.

فريحي، سارة إبراهيم، وقشقوش، إبراهيم زكي علي، وعبدالمنعم، أحمد السيد.(٢٠٢١). ***الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفاعلات الشخصية***. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،(٦٨)،١-٣١.

فيود، إيمان عوض.(٢٠٢٢). ***علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق من الشباب***. بحث منشور. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي،٣(٦)،١١٥- ١٦٢.

القحطاني، نورة ناصر.(٢٠١٩). ***مدي توافر الوعي بالأمن السيبراني لدي طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي" دراسة ميدانية"***. مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بالشارقة،١٤٤(٣٦)، ٨٥- ١٢٠.

القطناني، علاء سمير.(٢٠١١). ***الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوي الطموح لدي طلبة جامعة الزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات***، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الأزهر.

كاشف، إيمان فؤاد، وعبدالله، هشام إبراهيم.(٢٠١٠). ***تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة***، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محسن، لمياء محمد.(٢٠١٧). ***استخدام الفيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلاب الجامعة.*** بحث منشور .المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون،(١١)، ٥١٥- ٥٤٧.

محمد، حنان أحمد.(٢٠٢٤). ***التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبري للشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة***.بحث منشور. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، ١٩(١٠)، ٦٩- ١٥٩.

محمد، عادل عبدالله.(٢٠٠٠). ***بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقليًا*** .مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، كلية التربية،(٣٥)، ٩-٣٥.

محمد، عادل عبدالله.(٢٠٠٣). ***مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل(الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة)***، القاهرة: دار رشاد للطباعة.

محمود، هبة سامي(٢٠٢٢).***التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية عينة من طلبة الجامعة***. بحث منشور. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،٦٩(٢)،٤٨٥-٥٥٨.

المهدي، هبة جمال، وجبريل، مصطفي السعيد، والنجيري، معتز المرسي.(٢٠١٨). ***مستويات التواصل الإلكتروني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي طلبة المرحلة الثانوية.مجلة بحوث التربية النوعية***، جامعة المنصورة،(٥١)، ٢٣٥- ٢٦٨.

الهادي، وليد محمد.(٢٠٢٣). ***المقارنات الاجتماعية علي مواقع التواصل الاجتماعي: تأثير استخدام المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي علي صورتها نحو جسدها وتقديرها لذاتها***. بحث منشور.المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،(٨٤)، ٨٩- ١٥٩.

الهلالات، هيا إسماعيل، وأبوعرقوب، إبراهيم أحمد.(٢٠١٣). ***تأثير الفيس بوك علي طلبة جامعة الحسين بن طلال من منظور جندري***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإردنية، كلية الدراسات العليا.

Abarna,S.,Sheebaa,J.I.,Jayasrilakshmia,S.&Devaneyan,S.P.(2022).Identificati on of cyber harassment and intention of target users on social media platforms.***contents lists available at Science Direct, 1-15 http://www.elsevier.com/locate/engappai.***

Adler, N., Nadler, B., Eviatar, Z. & Shamay-Tsoory, S. G. (2019). The relationship between theory of mind and autobiographical memory in

high-functioning autism and Asperger syndrome**.** ***Psychiatry Research, 178(1), 214–216.***

Alessandra,T.&Beatrice.(2000). Identity in the Cyberspace: the Social Construction of identity Through on-line virtual interactions. M. Beatrice Ligorio Visiting Scholar University of Nijmegen (NL) b.ligorio@ped.kun.nl.

Alvares, G. A., Bebbington, K., Cleary, D., Evans, K., Glasson, E. J., Maybery, M. T. & Whitehouse, A. J. (2019). The misn omer of "high functioning autism": Intelligence is an imprecise predictor of functional abilities at diagnosis. Autism, ***1362361319852 , 221- 232.***

Anderson, K. J. (2002). Internet use among college students, An exploratory study. ***Journal of American College Health . (50), 21-26.***

Barak,A.& Suler, J.(2008). Reflections on the Psychology and Social Science of Cyberspace. ***CUFX259/Barak, 9780521873017c0.***

Berki, E. & Jäkälä, M. (2011). Cyber-identities and social life in cyberspace. In *Virtual Communities: Concepts,* ***Methodologies, Tools and Applications***.

Blazevic, V., Wiertz, C., Cotte, J., De Ruyter, K. & Keeling, D. I. (2014). Gosip in cyberspace: Conceptualization and scale development for general online social interaction propensity. ***Journal of Interactive Marketing, 28(2), 87-100.***

Carter, S. (2009). Bullying of students with Asperger syndrome. ***Issues in Comprehensive Pediatric Nursing.(32), 145–154.***

Cheeley, C. A., Carpenter, L. A., Letourneau, E. J., Nicholas, J. S., Charles, J. & King, L. B. (2012). The prevalence of youth with autism spectrum disorders in the criminal justice system. ***Journal of Autism and Developmental Disorders(42), 1856–1862.***

Clorinda, T.(2014). The Limits of Cyberspace Deterrence. National Defense University Press, Joint Force Quarterly 75, https://ndupress.ndu.edu/Media/News/Article/577560/thelimits-of cyberspacedeterrence***/https%3A%2F%2Fndupress.ndu.edu%2FMedia%2FNews%2FNews-ArticleView%2FArticle%2F577560%2Fthe-limits-of-cyberspace-deterrence%2F.***

Cohen,M.R. & Candio,R.(2023).Bulling, criminal justice system, cybercrime, online disinhibition, online radicalization, online safety, sexual victimization, social isolation, ***Autism Specialist/Forensic Evaluation.***

De Giambattista, C., Ventura, P., Trerotoli, P., Margari, M., Palumbi, R. & Margari, L. (2019). Subtyping the autism spectrum disorder: comparison of children with high functioning autism and Asperger syndrome. ***Journal of autism and developmental disorders, 49(1), 138-150.***

Dong, H., Yang, F. X.& Hao, W. (2020). Internet Addiction and related psychological factors among children and adolescents in China during the coronavirus disease 2019 (COVID19) epidemic. ***Front.Psychiatry, 1100751.***

Duggan, M. (2017). Online Harassment. Retrieved 15 January, 2021 ***http://www.pewinternet.org/2017/07/11/onlineharassment-2017/***

Fernández, R., Ramos-D. A., Madariaga, E., Arrivillaga, A. & Galende, N. (2016). Steps in the Construction and Verification of an Explanatory Model of Psychosocial Adjustment. ***European Journal of Education and Psychology.(1), 20–28. doi:10.1016/j.ejeps,2015.11.002.***

Gao, J., Zheng, P., Jia, Y., Chen, H., Mao, Y., Chen, S.& Dai, J. (2020). Mental health problems and social media exposure during COVID19 outbreak. ***PLoS One, 15(4), e0231924.***

Gerald.,Gory(2012).Theory and practice of counseling and psycho therapy publishing co,montorey ,CA.

Hellfeldt,k.,Romero,L.L.&Andershed,H.(2019). Cyberbullying and psychological well-being in young adolescence: the potential protective mediation effects of social support from family, friends, and teachers. ***International journal of environmental research and public health,17(45),1-16.***

Holfeld,B., Stoesz,B.&Montgomery, J.(2019). Traditional and Cyber Bullying and Victimization Among Youth With Autism Spectrum Disorder: An Investigation of the Frequency, Characteristics, and Psychosocial Correlates.***Journal on Developmental Disabilities,2(2),61-76.***

Ismail, W. S., Sim, S.T., Tan, K.A., Bahar, N., Ibrahim, N., Mahadevan, R. & Abdul Aziz, M.(2020). The relations of internet and smartphone addictions to depression, anxiety, stress, and suicidality among public university students in Klang Valley. ***Malaysia. Perspect. Psychiatr. Care doi: 10.1111/ppc.12517 .***

Jussila, K. (2019). On the autism spectrum? Recognition and assessment of quantitative autism traits in high-functioning school aged children:An epidemiological and clinical study, ***PhD Thesis, University Of Oulu.***

Kathryn, C. Seigfried, S., Casey, L. O.q.& Kellin, N, T. (2015). Assessing the relationship between autistic traits and cyberdeviancy in a sample of college students. Department of Criminal Justice, The University of Alabama, ***410 Farrah Hall, Box 870320 (mailing), Tuscaloosa, 35487 AL. USA.***

Kowalski,R.M.&Fedina,C.(2011). Cyber bullying in ADHD and Asperger Syndrome populations. ***Research in Autism Spectrum Disorders, (5),1201-1208.***

Ledingham.R.& Mills,R.(2015). A preliminary study of autism and cybercrime in the context of international law enforcement. ***Advances in Autism, 1(1), 2-11. DOI 10.1108/AIA-05-0003.***

Li, G., Hou, G., Yang, D., Jian, H.& Wang, W. (2019). Relationship between anxiety, depression, sex, obesity, and internet addiction in Chinese adolescents: a shortterm longitudinal study**.** ***Addict. Behav, (90),421–427.***

Macandrew,F.T.& Jeong,H.S. (2012).Who Does What on Facebook? Age ,Sex, and Relationship Status as Predictors of facebook Use Original Researsh Article .***Computers in Human Behavior. 28(6), 2359- 2356.***

Makarovaa,E,A.&Makarova,E.L.(2019). Aggressive Behavior in Online Games and Cybervictimization of Teenagers and Adolescents.**International Electronic Journal of Elementary Education,*12(2) ,157-165* .**

McFarland, C.& Alvaro,C.(2003).The Impact of Motivation on Temporal Comparisons: Coping with Traumatic Events by Perceiving Personal

Growth. ***Journal of Personality and Social Psycholog, 79 (3), 43-327. Crossref.***

McGhee,E.(2021). Benefits and Risks: A Systematic Review of Information and Communication Technology Use by Autistic People**.** ***Mary Ann Liebert, Inc. Autism in Adulthood,3(1),72-84.***

Michelle, F.w.(2018). Cyber Victimization and Depression among Adolescents with Autism Spectrum Disorder: The Buffering Effects of Parental Mediation and Social Support. ***Journ Child Adol Trauma,(11),17-25.***

Miller, K.M.K., Becker, A., Cooper, D. & Shea, L.(2021). Justice System Interactions Among Autistic Individuals: A Multiple Methods Analysis. ***Crime & Delinquency,1-25, DOI: 10.1177/0011054733.***

Morea,A&Calvete,E.(2022).Understanding the Perpetuation of Cyberbullying Victimization in Adolescents: The Role of Executive Functions**.** ***Research on Child and Adolescent Psychopathology, (50),1299–1311. https://doi.org/10.1007/s10802-022-00926-0.***

Moskal, E.J. (2015): A model for establishing a cyberspace center of excellence. Information systems education .***journal of digital learning in teacher education,13(6),97-108.***

Narzisi, A. (2020). Autism spectrum condition and COVID-19: Issues and chances. *The Humanistic Psychologist,* ***48(4), 378–381. https://doi.org/10.1037/hum0000221.***

Nixon, C. l.(2014).Current Perrspectives:the impact of cyberbullying on adolescent health Adolescent health Meditine and therapeutice***,(5),118-143.***

Nurko,G .(2020). What are Cyber Harms and Why Are They Important for Digital Development?, ***Digital@ Dai.***

Payne,K.l., Russell,A.R., Mills,R.,Maras,K.,Rai,D.&Brosnan,M,.(2019). Is There a Relationship Between Cyber-Dependent Crime, Autistic-Like Traits and Autism?. ***Published online. Copyright and License information PMC Disclaimer,*** *49(10), 4159–4169.* ***10.1007/s10803-019-04119-5.***

Penny,B.(2008). The use of Internet-based communication by people with autism. ***PhD thesis, University of Nottingham.***

Preece, D., Kossewska, J., Lessner, L.I., Lisak, N., Bombińska,D.A., Niemiec, S.& Troshanska, J. (2020). Training needs in the field of autism of contemporary Polish teachers in the context of the international ASD-EAST project. ***Social Welfare: Interdisciplinary Approach,1(9), 82-92.***

Ranger,S.(2014).Insid the secret digital arms race: Facing the threat of a global cyberwar- Available from***:http//www.techrepublic.com/article/inside-the-secret-digital-arms-race/.Reterived on , 20/10/2020.***

Reyns, B. W., Henson.B & Fisher,B.S.(2011). "Being Pursued Online: Applying Cyber- Lifestyle Routine Activities Theory to Cyberstalking Victimization." Criminal Justice and Behavior***, 38 (11),69-149. Crossref.***

Rose, C. A., & Monda-Amaya, L. E. (2011). Bullying and victimization among students with disabilities: Effective strategies for classroom teachers. ***Intervention in School and Clinic,(48),99-107.***

Salakhova, V. B., Umerkaeva, S. S., Ignatyev, S. E., Sokolovskaya, I. E., Nalichaeva, S. A. & Zebnitskaya, A. K. (2019). Informational and psychological safety of the educational environment in forming a person's personality: current challenges and risks (ecological and psychological approach). ***Eurasian journal of biosciences, 13(2),1797-1803.***

Singh,A. K.&Singh,P. K.(2019). Recent Trends, Current Research in Cyberpsychology: a literature review. ***Library Assistant, Central Library, Central University of South Bihar (CUSB). Gaya (Bihar). Library Philosophy and Practice (e-journal), 2656-2675.***

Smahel, D., Wright, M.F.& Cernikova, M.(2015). The impact of digital media on health: children's perspectives. *International*.***Journal of Public Health, (60),131–137.***

Sullivan, S. & Paradise, A. (2012). (In)Visible Threats? The Third-Person Effect in Perceptions of the Influence of Facebook, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking ***,(15)1,55-61.***

Temple, J. R. & Freeman, D. H. (2011). Dating violence and substance use among ethnically diverse adolescents.***Journal of Interpersonal Violence,26(4),701–718. doi:10.1177/0886260510365858.***

Temple, J. R., Hye, J. C., Meagan,B., Caitlin ,W., Gregory, L., Melissa, F. P.&Joanna, E.(2016). The Temporal Association Between Traditional and Cyber Dating Abuse Among Adolescents. ***Journal of Youth Adolescence,(45) , 340–349.***

The Difference Between Cyberspace.& The Internet. (2017). [IT & telcoms]. https://www.cybersecurityintelligence.com/blog/the-difference-between-cyberspace-and-theinternet-***2412.html.***

Triantafyllopoulou1,P.,Hughes,C. C.&Langdon,P. E.(2021).Social Media and Cyber-Bullying in Autistic Adults.***Journal of Autism and Developmental Disorders ,(52),4966–4974. https://doi.org/10.1007/s10803-021-05361-6.***

Trompeter,N., Bussey,K.&Fitzpatrick.I.S.(2018).Cyber Victimization and Internalizing Difficulties: The Mediating Roles of Coping Self-Efficacy and Emotion Dysregulation.***Journal of Abnormal Child Psychology,(46),1129–1139.https://doi.org/10.1007/s10802-017-0378.***

Vakhitova,Z.I., Alston-Knox,C.L., Reeves,E.& Mawby,R,I.(2021). Explaining Victim Impact from Cyber Abuse: An Exploratory Mixed Methods Analysis. Deviant Behavior.Melbourne, Australia. Francis Group, LLC.

Valkenburg, P. (2022). Social media use and its impact on adolescent mental health: An umbrella review of the evidence. ***Current Opinion in Psychology, (44) , 58–68.***

Van, D.E., Meerkerk, G., Vermulst, A., Spijkerman, R. & Engels, R. C. (2008). Online communication, compulsive Internet use, and psychosocial well-being among adolescents: Alongitudinal study. ***Developmental Psychology,(44),655-665.***

Vanegas, S. B. & Davidson, D. (2019). Investigating distinct and related contributions of Weak Central Coherence, Executive Dysfunction, and Systemizing theories to the cognitive profiles of children with Autism Spectrum Disorders and typically developing children. ***Research in Autism Spectrum Disorders,11 (20), 77-92.***

Volkmar,F.R.,Loftin,R.,Westphal,A. &Smith,M.(2021). Handbook of Autism Spectrum Disorder and the Law***. New Haven.USA. Springer Nature Switzerland. https://doi.org/10.1007/978-3-030-70913-6.***

Whitby, P. J. & Mancil, G. R. (2019). Academic Achievement Profiles of Children with High Functioning Autism and Asperger Syndrome: A Review of the Literature Source, ***Education and Training in Developmental Disabilities,44 (4), 551-560.***

Wijayanto,H. & Prabowo,I.A.(2020). Cybersecurity Vulnerability Behavior Scale in College During the Covid-19 Pandemic. ***Jurnal sisfokom ,09(03), 395 – 399.***

Windham, R. C. (2008). The changing landscape of Adolescent Internet communication and its relationship to Psychosocial adjustment and academic performance. Doctor of Philosophy Columbian College of Arts and Sciences and Graduate School of Education and Human Development of The George Washington University.

Wright, M. F.(2015).Cyber victimization and adjustment difficulties:the mediation of Chinese and American adolescents'digital technology usage.*CyberPsychology:* ***Journal of Psychosocial Research in Cyberspace, 9(1), doi: 10.5817/CP.1-7.***

Xiong, N., Ji, C., Li, Y., He, Z., Bo, H.& Zhao, Y. (2019). The physical status of children with autism in China. ***Research in Developmental Disabilities, 30(1), 70–76.***

Young, G . & Whitty, M. (2011). Progressive embodiment within cyberspace: Considering the psychological impact of the supermorphic persona. *Philosophical Psychology****,24(4), 537-560.***